وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of higher education and scientific research
جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي - تبسة
Echahid Cheikh Larbi Tebessi University- Tebessa
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
faculty of humanities and social sciences

قسم علم الاجتماع
تخصص علم اجتماع الانحراف والجريمة

مذكرة ماستر تحت عنوان

التحرش اللفظي في الوسط الحضري بين الأسباب واليات المواجهة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر L.M.D

من إعداد الطلبة:
- لعبيدي نورة

إشراف الأستاذ:
- شارف عماد

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
د. مسعود رزيق	أستاذ محاضر أ	رئيسا
د. عماد شارف	أستاذ محاضر أ	مشرفا ومقررا
د. خير الدين بوزيان	أستاذ محاضر أ	عضوا ممتحنا

بسم الله الرحمن الرحيم

الشكر

اشكر المولى عز وجل على توفيقه لنا لاتمام هذا العمل .

أشكر الاستاذ المشرف: د/ شارف عماد على موافقته على الإشراف على هذا العمل المتواضع وعلى كل المجهودات والنصائح والتوجيهات التي قدمها لنا .

كما أشكر عائلتي والمتمثلة في أبي وأمي واخوتي جميعا على دعمهم المتواصل لي وعلى وجودهم بجانبي دائما.

كما أشكر جمع أصدقائي و بالاخص < عبلة> و جميع زملائي على دعمهم لي .

فهرس

المحتويات

فهرس المحتويات

الشكر

مقدمة..... أ-ب

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة.

تمهيد 4

أولا: منهجية الدراسة

إشكالية الدراسة وتساؤلاتها. 5-6

فرضيات الدراسة. 7

أهمية الدراسة..... 8

أهداف الدراسة 8

أسباب إختيار موضوع الدراسة... 8

مفاهيم الدراسة 9-11

المقاربة السوسيولوجية للدراسة ... 12

ثانيا: الإجراءات المنهجية للدراسة.

نوع الدراسة..... 14

منهج الدراسة 14-15

عينة الدراسة 16

أدوات جمع بيانات الدراسة..... 17-20

خلاصة الفصل 21

الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة

تمهيد 23

أولا: أسباب التحرش اللفظي في الوسط الحضري

الأسباب الإجتماعية 24

الأسباب الاقتصادية..... 26

الأسباب القانونية..... 27

التأثير السلبي لوسائل الإعلام والاتصال....27

أسباب ترجع للمتحرش..... 28

أسباب ترجع للمرأة المتحرش بها . 28

ثانيا: أليات مواجهة التحرش اللفظي في الوسط الحضري

أليات المرأة لمواجهة التحرش اللفظي في الوسط الحضري...30

أليات الأسرة لمواجهة التحرش اللفظي في الوسط الحضري...31

أليات المجتمع المدني لمواجهة التحرش اللفظي في الوسط الحضري...32

أليات الدولة لمواجهة التحرش اللفظي في الوسط الحضري...33

أليات المؤسسات التعليمية لمواجهة التحرش اللفظي في الوسط الحضري...34

أليات المؤسسات الأمنية والمؤسسات الإعلامية لمواجهة التحرش اللفظي في الوسط الحضري.....35

الأليات القانونية لمواجهة التحرش اللفظي في الوسط الحضري....36

ثالثا: النظريات المفسرة للتحرش اللفظي في الوسط الحضري

نظرية الأنشطة الروتينية..... 38

نظرية الضبط الاجتماعي..... 40

نظرية التفاعلية الرمزية 42

نظرية أسلوب الحياة..... 43

خلاصة الفصل 45

الفصل الثالث : الإطار الميداني للدراسة.

تمهيد 48

عرض بيانات الدراسة وتحليلها... 49-69

الاستنتاجات الفرعية والعامة للدراسة...70-80

الخلاصة 82

قائمة المصادر والمراجع...85

الملاحق 88

مقدمة

مقدمة

يعتبر التحرش اللفظي من الظواهر الإجتماعية التي لازمت مختلف المجتمعات منذ القدم ،و قد ساهمت التطورات التي عرفتها المجتمعات المعاصرة والتغيرات الإجتماعية التي مستها،وظهور أدوار ونشاطات أخرى تقوم بها المرأة في المجتمع لم تكن تقوم بها من قبل، والتي تغيرت معاها أنماط حياة المرأة وإمتد دورها الى خارج المنزل وما جعلها تقضي اغلب الوقت في الوسط الحضري مما جعلها تواجه العديد من الضغوطات المختلفة والتي صاحبت هذا الدور الجديد الذي تلعبه المرأة في المجتمع، والتحرش اللفظي من أكثر الضغوطات والمشاكل التي تواجه المرأة في الوسط الحضري.

إن تناول موضوع التحرش اللفظي من المواضيع الحساسة في المجتمع خاصة المجتمع الجزائري الذي تحكمه القيم ومعايير والعادات الإجتماعية ، حيث يعد التحرش اللفظي بالمرأة في الوسط الحضري من أكثر أشكال العنف التي تتعرض لها المرأة في مكان العمل أوالدراسة والأماكن العامة ، وما زاد من إنتشارهذه الظاهرة العديد من الأسباب والتي جاءت هذه الدراسة لإكتشافها ومعرفة دورة المرأة في حدوثها و الأليات المنتهجة لمواجهتها، وذلك من خلال الفصول التالية:

الفصل الاول : المعنون بالاطار المنتهجي للدراسة وقد تطرقنا فيه إلى إشكالية الدراسة وتساؤلاتها وأهدافها وأهميتها،و أيضا إلى أسباب إختيار موضوع الدراسة، وتحديد اهم المفاهيم المتعلقة بالدراسة، وتم التطرق إلى الإجراءات المنهجية للدراسة من نوع الدراسة والمنهج المستخدم ونوع عينة الدراسة وأدوات جمع البيانات وتحليلها.

الفصل الثاني: المعنون بالاطار النظري للدراسة وتم التطرق فيه إلى أسباب التحرش اللفظي في الوسط الحضري وآليات مواجهته، وتم التطرق أيضا إلى أهم النظريات المفسرة للدراسة .

الفصل الثالث: المعنون بالاطار الميداني للدراسة وتناولنا فيه عرض بيانات الدراسة وتحليلها والاستنتاجات الفرعية والعامة للدراسة.

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد

منهجية الدراسة

الإجراءات المنهجية للدراسة

خلاصة الفصل

تمهيد:

لكل دراسة أكاديمية أهميتها التي تدفع الباحث إلى دراستها مستخدما في ذلك مجموعة من أدوات البحث العلمي ومناهجه المختلفة بطريقة علمية وموضوعية، وفي هذا الفصل المنعون بلاطار المنهجي للدراسة، تم التطرق إلى إشكالية الدراسة وتساؤلاتها، إضافة إلى تحديد أسباب إختيار موضوع الدراسة وأهدافها وأهميتها وأهم المفاهيم المتعلقة بالدراسة والمقاربة السوسيولوجية للدراسة.

وتناولنا فيه أيضا الإجراءات المنهجية للدراسة من نوع الدراسة والمنهج المستخدم ونوع عينة الدراسة وأدوات جمع البيانات وتحليلها.

أولا: منهجية الدراسة

1/ إشكالية الدراسة:

يعتبر العنف ضد المرأة من الظواهر الإجتماعية التي يعاني منها العديد من المجتمعات منذ القدم، ويعد العنف ضد المرأة بأنه كل سلوك مقصود يرتكب في حقها وبأي شكل من الأشكال بقصد إلحاق الضرر الجسدي والمعنوي والإجتماعي بالمرأة. ومن بين أكثر أشكال العنف الممارس ضد المرأة التحرش الجنسي بكل أشكاله.

يعتبر التحرش الجنسي أسلوب إجرامي وشكل من أشكال العنف وإنتهاك لحقوق المرأة ،والذي تكون فيه ضحية لسلوكات وأفعال تمس جسدها وكرامتها مما يؤثر سلبا على نفسيتها وحياتها الإجتماعية، وقد تم التطرق للظاهرة التحرش الجنسي بعد إقرار الكونجرس بالولايات المتحدة الأمريكية سنة 1974في المادة 7من قانون الحقوق المدنية وإنشأ فرص العمل المتساوية، وذلك بعد الانتشار الكبير لظاهرة التحرش الجنسي في تلك الفترة بسبب العديد من العوامل، وحظيت بعدها قضايا التحرش باهتمام كبير في العديد من الأوساط الإعلامية والأكاديمية والمجتمعيةوعلى كافة المستويات الإجتماعية والسياسية، وإنتهاج أليات المواجهة وسن القوانين لمواجهة ظاهرة التحرش الجنسي.

والمجتمع الجزئري هو الأخر يعاني من ظاهرة التحرش الجنسي، والذي بدأ يتزايد بحدة في الفترة الاخيرة، خاصة بعد التطور الذي شهده المجتمع الجزئري وتفتحه على الثقافات الأخرى خاصة الثقافة الغربية، وخروج المرأة للعمل والدراسةوغيرها من الأعمال التي تتطلب من المرأة

قضاء اغلب الوقت خارج المنزل، وهذا يجعلها عرضة للتحرش خاصة التحرش اللفظي في الوسط الحضري،

وهذا يتطلب إنتهاج أليات قانونية لمواجهة التحرش والتي لم يكن هذا الفعل مجرما في القانون الجزائري إلا بعد تعديل قانون العقوبات بموجب القانون رقم 04_15المؤرخ في 10نوفمبر 2004 الذي يضمن للمرأة الحماية من الاعتداءات الجنسية ،والقانون 15_19المؤرخ في 30ديسمبر 2015 المعدل والمتضمن العيديد من المواد القانونية من أجل حماية المرأة من التحرشات الجنسية والمادية واللفظية، وجرم المشرع الجزئري كل فعل يضايق المرأة في مكان عمومي ويخدش حيائها، إلا أن هذه القوانين وأليات المنتهجة وحدها غير كافية لمواجهة هذه الظاهرة مما يدفع المرأة لانتهاج اليات ذاتية لمواجهة التحرش اللفظي في الوسط الحضري.

رغم التحفظ الكبير للمجتمع الجزئري على هذه الظواهر ،إلا أنه تم إجراء الكثير من الدراسات حول هذه الظاهرة الانحرافية من أجل معرفة أسبابها وانعكاساتها النفسية والاجتماعية، إلا أنه هذه الدراسات إقتصرت على دراسة التحرش اللفظي على أنه شكل من أشكال التحرش الجنسي وليس دراسة كظاهرة مستقلة ،ومنه جاءت هذه الدراسة لدراسة التحرش اللفظي دراسة مستقلة تحت عنوان التحرش اللفظي في الوسط الحضري بين الأسباب وآليات المواجهة.

وعليه يمكن طرح التساؤل الرئيسي للدراسة كالتالي:

ماهي أسباب التحرش اللفظي في الوسط الحضري؟وماهي الاليات المنتهجة لمواجهته؟

الأسئلة الفرعية:

_ هل أسباب التحرش اللفظي في الوسط الحضري أسباب متعلقة بالمتحرش ؟

_هل أسباب التحرش اللفظي في الوسط الحضري متعلقة بالمرأة المتحرش بها؟

_هل الاليات المنتهجة لمواجهة التحرش اللفظي في الوسط الحضري أليات ذاتية ؟

2/ فرضيات الدراسة :

الفرضية الرئسية:

أسباب التحرش اللفظي في الوسط الحضري متعلقة بالمتحرش والمراة المتحرش بها ،واليات مواجهه اليات ذاتية.

الفرضيات الفرعية:

_أسباب التحرش اللفظي متعلقة بالمتحرش.

_أسباب التحرش اللفظي متعلقة بالمرأة المتحرش بها.

_الاليات المنتهجة في مواجهة التحرش اللفظي في الوسط الحضري أليات ذاتية.

3/ أهمية الدراسة :

تتدرج أهمية دراسة ظاهرة التحرش اللفظي في الوسط الحضري باعتبارها جزء من الحياة اليومية، وتهدد كل الفئات الإجتماعية خاصة المرأة ، و لأنها ظاهرة تحدث في جميع الاماكن خاصة العامة منها ، وتأثر سلبا على الحياة الإجتماعية للافراد، لذا تحتاج هذه الظاهرة إلى دراسة من أجل الكشف عن أسباب انتشارها في الوسط الحضري، ومعرفة أهم الاليات المنتهجة لمواجهته .

4/ أهداف الدراسة:

لكل دراسة العديد من الأهداف العلمية، وهذه الدراسة تتمثل أهدافها في مايلي:

_الكشف عن الأسباب التي تجعل من المرأة عرضة للتحرش اللفظي في الوسط الحضري.

_معرفة الاليات التي تنتهجها المرأة لمواجهة التحرش اللفظي في الوسط الحضري.

5/ أسباب إختيار موضوع الدراسة:

لكل باحث مجموعة من الأسباب التي تدفعه إلى إختيار موضوع دراسته، هناك العديد من الأسباب التي دفعتني إلى إختيار موضوع التحرش اللفظي في الوسط الحضري للدراسة، وتتمثل هذه الأسباب في مايلي:

1 _أسباب ذاتية:

_الرغبة الشخصية في دراسة هذا الموضوع الذي يعتبر من الطابوهات في المجتمع الجزئري.

_تفشي ظاهرة التحرش اللفظي في الوسط الحضري.

_يمس الموضوع قضية من قضايا المرأة ومشكلاتها، والتي تعتبر من اهتماماتي الشخصية.

2_ أسباب موضوعية :

_الارتفاع المذهل لظاهرة التحرش اللفظي في مجتمع

_عدم إدراك الكثير من النساء في أن سلوكاتهم تأثر على تعرضهن للتحرش اللفظي في الوسط الحضري.

6/ مفاهيم الدراسة :

التحرش:لغة:

ورد في معجم الألماني التحرش بمعنى :تحرش تحرشا ومعناه تعرض له وتصدى له ليثيره

وحسب المعجم الوسيط:جاء فعل (حرش) بمعنى خدش،والتحرش بالشيء بمعنى التعرض له بغرض تهيجه،وحشه حرشا أي خدشه، وتحرش بينهم أي أفسد بينهم[1]

وحسب معجم Le Robert هو كل تصرف يهدف إلى مضايقة شخص عن الكلام أو الإشارات[2]

اصطلاحا: هو انتهاك جنسي يقوم به شخص مع اختراق أو بدونه[3]

[1] مقدم محمد سيف الدين عبد الرزاق، جرائم التحرش الجنسي، دراسة مقارنة مع الولايات المتحدة الأمريكية، ط1،دار العلوم للنشر، القاهرة مصر، 2015،ص24.

[2] المرجع نفسه،ص25.

[3] يمينة مدوري، التحرش الجنسي، مقاربة نظرية، مجلة العلوم القانونيةوالاجتماعية ،جامعة زيان عاشور بالجلفة،الجزائر، المجلد الخامس،العدد الثاني، جوان 2020،الرقم التسلسلي20،ص141.

ويعرفه "فيزا جيرالد Fitzgeraldعلى أن التحرش يمثل طريقة يحافظ بها الرجال على سيادتهم وسيطرتهم ومن هنا فإن معظم أفعال التحرش فيها القليل من الرغبة في الأمور[1] الجنسية وفيها الكثير من الرغبة في إهانة وتحقير النساء والسخرية منهن[2]

[1] حنان بن مزيان، أشكال التحرش الجنسي بالمرأة العاملة الجزائرية والإجراءات المتخذة للحد من ظاهرة، مجلة الحكمة للدراسات الإجتماعية، المجلد 3، العدد5، جانفي 2015.ص251

[2] لطيفة عريق، التحرش اللفظي لدى المراهقين في الجزائر-مفهومه واسبابه ودوافعه،وطرق علاجه.مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع ،العدد الثاني، جوان 2017،ص 91.

التعريف الإجرائي للتحرش:

التحرش هو عبارة عن سلوك لاأخلاقي يتضمن وسلوكات وأفعال غير مقبولة يمارسها بعض الشباب في الوسط الحضري، والتي تتعرض لها المرأة في حياتها اليومية عن طريق الألفاظ البذيئة والسوقية والصوات المزعجة.

التحرش اللفظي: هو التلفظ بعبارات خارجة عن الآداب، وبكلمات و توريات إباحية وقد تكون مصحوبة بحركات ذات دلالات جنسية[1].

ويعرف أيضا بأن التحرش اللفظي هنا يختلف عن ألفاظ الغزل الرقيقة والتودد، فهو يميل الي الصراحة البارحة، و يميل إلى الدلالات الجنسية،و أحيانا يستخدم المتحرش ألفاظا سوقية يعبر بها عن أطماعه في الضحية، وأحيانا أخرى تأخذ

معنى المراودة وبما تتضمنه من إغواء و إغراء وإثارة[2].

أليات المواجهة: هي الأساليب أو الوسائل والطرق المنتهجة لمواجهة التحرش اللفظي في الوسط الحضري وتجنب التعرض للتحرش و لحل المشكلة وذلك للحد من حدوثها أو محاولة التقليل منها.

[1] أحمد محمد عبد اللطيف عاشور، وأخرون، التحرش الجنسي أسبابه تداعياته، أليات المواجهة، دراسة حالة المجتمع المصري، جامعة القاهرة، مصر، 2009،ص18.

[2]أيمن إبراهيم سرحان، التحرش الجنسي جريمة عدوان على العرض بين الداء والدواء، دار الكتب والدراسات العربية، د ب،164.

7/ المقاربة السوسيولوجية للدراسة :

إن لكل دراسة في علم الاجتماع تحتاج إلى مقاربة سوسيولوجية تنطبق مع طبيعة موضوع الدراسة، وهي تعتبر أساس الدراسة و الإتجاه الذي يتخده الباحث، وفي موضوعنا المتمثل في "التحرش اللفظي في الوسط الحضري بين الأسباب وآليات المواجهة " فإن المقاربة السوسيولوجية التي إعتمدنا عليها هي نظرية الأنشطة الروتينية.

نظرية الأنشطة الروتينية التي يرى روادها كوهين Cohen وفيلسون Felson والتي تعتمد في تفسرها لحدوث الجريمة على أنشطة الفرد اليومية الروتينية والتي تجعله مستهدفا للوقوع ضحية الجريمة، وتقوم هذه النظرية على وجود شخص مجرم لديه ميولات إنحرافية وغير متردد لارتكاب جريمة لأي مصلحة كانت مع توفر هدف مناسب ،يكون في نفس المكان مع الجاني قبل إرتكابه للجريمة ويكون مقصودا وسهلا وغير محمي سواء في الشارع أو مكان العمل، وبما أن المرأة تقوم بالعديد من الأنشطة الروتينية اليومية لم تكن من قبل في المجتمع الجزئري كخروجها المستمر والمنتظم كالعمل أو الدراسة والتسوق وغيرها من الأعمال التي تقوم بها المرأة ،وهذه الأعمال تجعل من المرأة عرضة للتحرش اللفظي وذلك بسبب غياب الحماية و تواجد المرأة طوال الوقت لوحدها ، وهذا

يعطي فرصة للجاني المحتمل والذي تتوفر لديه ميولات إنحرافية سواء كان ذلك في مكان العمل أو في أي مكان أخر تتواجد فيه المرأة .

كما أن هناك بعض التصرفات تقوم بها المرأة بشكل روتيني تجعلها تتعرض للتحرش اللفظي في الوسط الحضري كالضحك بصوت عالي في مكان العمل أو في السوق والشارع، الالتفات بين الحين والآخر ، تكرار النظر لأخرين أكثر من مرةوغيرها من التصرفات، وهي بهذه الأنشطة الروتينية جعلت نفسها عرضة للتحرش اللفظي.

ثانيا: الإجراءات المنهجية للدراسة

1 نوع الدراسة

تدخل الدراسة الحالية ضمن الدراسات الوصفية التي لا تقتصر على مجرد جمع البيانات، وإنما جمعها وتحليلها وتفسيرها من أجل إستخلاص نتائجها طبقا لأهداف الدراسة .

إن الدراسات الوصفية تعتمد على الوصف الكمي والكيفي للظواهر المختلفة، و ذلك بغية حصر العوامل المتحكمة والمؤثرة في في الظواهر الإجتماعية، وهذا يعني أن هذه الدراسة تنصب على جمع بيانات كمية وإحصاءات و إستخلاص نتائج فقط، بل تتعدى مجال الوصف إلى محاولة الكشف عن الأسباب الحقيقية للتحرش اللفظي في الوسط الحضري وبيان الأليات المنتهجة لمواجهته من طرف الضحية .

2 منهج الدراسة

إن إختيار منهج البحث في دراسة إي ظاهرة إجتماعية لا يأتي من قبل العشوائية، أو من ميل الباحث ورغبته ، فموضوع الدراسة وأهدافها هما اللذان يفرضان على الباحث نوع المنهج المستخدم في الدراسة.

ويعرف المنهج بأنه <<الوسيلة التي يمكننا عن طريقها الوصول إلى الحقيقة، أو إلى مجموعة الحقائق، أي موقف من المواقف، ومحاولة ختبارها لتأكيد من صلاحيتها في مواقف أخرى وتعميمها لنصل إلى ما نطلق عليه اصطلاح نظرية وهي هدف كل بحث علمي[1] >>

[1] فوزي غرايبة، وأخرون، أساليب البحث العلمي في العلوم الإجتماعية والإنسانية، نشر بدعم من الجامعة الأردنية، 1977، ص12.

وعليه إن المنهج المستخدم في هذه الدراسة هو المنهج الاثنوغرافي،فهو المنهج الملائم للدراسة الحالية.

ويعرف المنهج الإثنوغرافي انه هو منهج لوصف الوقائع وإستنتاج الدلائل والبراهين من المشاهدة الفعلية للظاهرة المدروسة، ويتطلب هذا المنهج من الباحث معاينة فعلية للمبحوثين في ميدان أو حقل الدراسة [1]

ويعرف أيضا المنهج الإثنوغرافي بأنه المشاركة الشخصية المباشرة في عالم إجتماعي لم يكن معروفا من قبل،وإعداد تقارير مكتوبة عن هذا العالم يصور فيها مثل هذه المشاركة[2]

[1] حياة قزادري،نصيرة تامي،المنهج الإثنوغرافي كاتجاه منهجي في دراسة الظواهر الإتصالية الجديدة،شبكة المؤتمرات العربية،تركيا ،2019، ص418.

[2] روبرت إيمرسون، واخرون، البحث الميداني الإثنوغرافي في العلوم الإجتماعية،،ترجمة هناء الجوهري، ط1،المركز القومي للترجمة، القاهرة ،مصر،2010،ص53

إستخدمنا المنهج الإثنوغرافي لان مجال دراستنا يخص سلوكيات الافراد والتي تجري وفق سياقات الحياة اليومية، وليس وفق الظروف التجريبية التي يخضعها الباحث للدراسة، وساعدنا هذا المنهج على الفهم والوصف المتعمق للظاهرة المدروسة، ومكننا هذا المنهج من تجميع البيانات من مصادر متعددة حول ظاهرة التحرش اللفظي التي انتشرت في الوسط الحضري، ومحاولة معرفة أسبابها واليات مواجهتها، لانه يتصف بالمرونة فهو يتيح للباحث إطارا منهجيا عاما بإمكانه الابتكار والإضافة له من خلال رؤيته الإبداعية وقدرته على جمع أكبر قدر من البيانات، حيث لاتوجد في هذا المنهج ألية موحدة لجمع البيانات وتحليلها..

3عينة الدراسة

العينة هي جزء من المجتمع، أو هي عدد من الحالات التي تؤخذ من المجتمع الأصلي، وتجمع منها البيانات بقصد دراسة خصائص المجتمع الأصلي، وبهذه الطريقة فإنه يمكن دراسة الكل عن طريق الجزء بشرط أن تكون العينة ممثلة للمجتمع المأخوذة منه.[1]

إعتمدنا في دراستنا على العينة القصدية، وتعرف بأنها هي العينة التي يتم انتقاء أفرادها بشكل مقصود من قبل الباحث، نظرا لتوفير بعض الخصائص في المبحوثين دون غيرهم التي رأينا أنها تخدم دراستنا.

وقد بلغ عدد افراد العينة 20 مفردة من مجتمع الدراسة المتمثلة في النساء المتعرضات للتحرش اللفظي في الوسط الحضري واخترنا هذا العدد من المفردات نضرا لصعوبة اجراء الدراسة على عدد اكبر من العينات

استخدمنا هذا النوع من العينات لوجود خصائص مقصودة، وهي التعرض للتحرش اللفظي في الوسط الحضري، و إنتهاج أليات لمواجهته عند عينة الدراسة.

[1] فوزي غرايبة، وأخرون، مرجع سبق ذكره ، ص 25.

4أدوات جمع البيانات

أثناء إجراء البحوث والدراسات يستخدم الباحثون مجموعة من الأساليب والتقنيات المناسبة من أجل فهم الأسباب والوقائع ونتائج الدراسة لأن طبيعة كل موضوع تفرض على الباحث إستخدام تقنيات معينة لجمع المعلومات.

وفي هذه الدراسة استخدمنا الملاحظة والمقابلة.

1الملاحظة:

يمكن تعريف الملاحظة بأنها << الإعتبار المنتبه لحادث أو ظاهرة أو شيء ما، أما الملاحظة العلمية فهي الإعتبار المنتبه للظواهر والحوادث بقصد تفسيرها وإكتشاف أسبابها والوصول إلى القوانين التي تحكمها >>[1].

وقد إستخدمنا الملاحظة بالمشاركة وهي تتميز بكونها تلاحظ التواصل والتفاعل بطريقة طبيعية غير منظمة، حيث يتم تطوير تصميم البحث وتعديله في أثناء الملاحظة في علاقة مباشرة وجها لوجه وبأسلوب منفتح مرن[2]

وقد إستخدمنا الملاحظة بالمشاركة وهي تتميز بكونها تلاحظ التواصل والتفاعل بطريقة طبيعية غير منظمة، حيث يتم تطوير تصميم البحث وتعديله في أثناء الملاحظة في علاقة مباشرة وجها لوجه وبأسلوب منفتح ومرن [1].

[1] محمد عبيدات وأخرون، منهجية البحث العلمي، ط2، دار وائل للطباعة والنشر، الأردن، 1999،ص84.

[2] فوزي غرايبة، وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص 33.

وبما أننا نعالج موضوع يمس شريحة من المجتمع، فقد ساعدتنا الملاحظة إلى الوقوف مبدأيا على ظاهرة التحرش اللفظي في الوسط الحضري، وجمع المعلومات حول أسبابه واليات مواجهته.

إستخدمنا الملاحظة لان مجال دراسة التحرش اللفظي وفق الحياة اليومية في الوسط الحضري للافراد، ويتم من خلالها جمع البيانات والمعلومات عن طريق تسجيل سلوكات أفراد العينة وتفاعلاتهم والعبارات وكل مايتم ملاحظته[1]

وقد إستخدمنا الملاحظة لأنها مصممة لدراسة الحوادث الإجتماعية في جيمع الاوضاع، ويهسل جمع البيانات وتفسيرها من خلالها.

2 المقابلة

تتكون المقابلة في ابسط صورها من مجموعة من الأسئلة أو البنود التي يقوم الباحث بإعدادها وطرحها على الشخص موضوع البحث وجها لوجه ويقوم الباحث بتسجيل الإجابات عليها بنفسه.

[1] سوتيريوس سارانتاكوس، البحث الإجتماعي، ترجمة شحدةفارع ط1،المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، لبنان، 2017،ص408.

ويمكن تعريفها بأنها < تفاعل لفظي يتم بين شخصين في موقف مواجهة حيث يحاول أحدهما وهو القائم بالمقابلة أن يستثير بعض المعلومات أو التعبيرات لدى المبحوث، والتي تدور حول أرائه ومعتقداته >.[1]

إستخدمنا المقابلة لأنها أكثر طرق جمع البيانات ومعلومات مرانة في طرح الأسئلة البحثية، وتفسح المجال للحصول على معلومات إضافية تساهم في تفسير النتائج وتحليلها. وتساعد على جمع بيانات ومعلومات من المبحوثين وتكون أكثر صدقا من باقي أدوات جمع البيانات. إعتمدنا في هذه الدراسة على المقابلة مع أفراد العينة، وتحصلنا من خلال المقابلة على مجموعة من المعلومات والبيانات و أرائهم حول التحرش اللفظي في الوسط الحضري، كما إستفدنا من معلومات إضافية وضحت الكثير من المواقف.

وقد تم تصميم أسئلة المقابلة على ضوء تساؤلات وفرضيات الدراسة، حيث تم تقسيمها إلى ثلاثة محاور وهي :

المحور الاول حول البيانات الشخصية للمبحوثين.

المحور الثاني حول أسباب التحرش اللفظي في الوسط الحضري المتعلقة بالمتحرش.

[1] فوزي غرايبة، وأخرون ،مرجع سابق ذكره ،ص43

المحور الثالث حول أسباب التحرش اللفظي في الوسط الحضري المتعلقة بالمتحرش بهم.

المحور الرابع حول الذاتية المنتهجة لمواجهة التحرش اللفظي في الوسط الحضري.

خلاصة الفصل:

وقد أنهينا الفصل الاول والمتعلق بتوضيح الدوافع التي كانت وراء إختيار موضوع الدراسة والمتمثل في" التحرش اللفظي في الوسط الحضري بين الأسباب وآليات المواجهة " وتم أيضا طرح إشكالية الدراسة وتساؤلاتها، إضافة إلى تحديد الهدف من الدراسة وأهميتها، كما تم التطرق إلى أهم مفاهيم المتعلقة بالدراسة كالتحرش ....،وتم التطرق إلى المقاربة السوسيولوجية للدراسة، ويعتبر هذا الفصل مدخل عام للدارسة التي بين أيدينا.

وتم التطرق فيه أيضا إلى الإجراءات المنهجية للدراسة والمتمثلة في نوع الدراسة والمنهج المستخدم ونوع العينة وادوات جمع البيانات وتحليله

الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة.

تمهيد

أولا: أسباب التحرش اللفظي في الوسط الحضري

ثانيا: أليات مواجهة التحرش اللفظي في الوسط الحضري.

ثالثا: النظريات المفسرة للتحرش

خلاصة الفصل

تمهيد:

يمثل التحرش اللفظي مشكلة إجتماعية تؤثر بشكل سلبي على الحياة اليومية لأفراد المجتمع وعلى تحقيق أهدافهم، وشكلا من أشكال العنف الموجه ضد المرأة . والتحرش اللفظي من الظواهر المسكوت عنها داخل المجتمع الجزائري والتي اخذت تنتشر بشكل كبير في المجتمع .

وعليه سنحاول من خلال هذا الفصل تناول أهم الأسباب المؤدية للتحرش اللفظي في الوسط الحضري، وأهم الأليات المنتهجة لمواجهته واهم النظريات المفسرة للظاهرة.

أولا: أسباب التحرش اللفظي في الوسط الحضري

تتعد أسباب التحرش اللفظي، أي أن ليس هناك سبب واحد ولكن هناك أسباب متعددة ومتفاعلة فيما بينها هي التي أدت إلى إنتشار الظاهرة بشكل كبير في المجتمع. وتتمثل هذه الأسباب في:

1/ الأسباب الاجتماعية:

تأتي هذه الأسباب في مقدمة الأسباب المؤدية للتحرش اللفظي لان الفرد ينشئ ضمن مؤسسات المجتمع ويكتب

سلوكاته ويتعلمها منها، ويتأثر بها. وتتمثل هذه الأسباب في:

سكوت المجتمع عند رؤية التحرش الجنسي أحد أقوى الأسباب الإجتماعية في إنتشار ظاهرة التحرش الجنسي، فغياب الرادع الإجتماعية يجعل المتحرش يزيد من هذا السلوك دون الخوف من نظرة المجتمع [1].

[1] رحمة الشبل،التحرش الجنسي بالمرأة أسبابه وأثاره وطرق مواجهته،مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، المجلد 14،العدد3، الجزائر ،2021/9،ص110.

_تساهم أساليب التربية التي تعتمدها بعض المجتمعات بتأمين أرضية خصبة للتحرش، خصوصا حين يتعلق الأمر بنظرة الذكر أوالأنثى لأنفسهم وللأخرين، المجتمعات التي يعد التميز فيها أمرا مقبولا سواء كان هذا التميز على أساس العرق أو الدين أو الجنس تؤسس لأجيال تسمح لنفسها بإهانة الأخر المختلف.[1]

الإنحلال الخلقي وتفشيه بمختلف مظاهره في المجتمع الجزئري، دفع بالشباب المنحرف للتحرش بالفتيات جنسيا وانتهاك أعراضهن قولا أو فعلا أو رمزا.[2]

إختفاء دور التربية والتعليم كلاهما من المدارس والمعاهد والجامعات [3]

[1] سامية بن قوية،أليات عمليةللحد من ظاهرة التحرش الجنسي ضدالنساء في التشريع الجزائري،مجلة الأسرةوالمجتمعالمجلد 5،العدد الثاني،الجزائر، 2017،ص119.

[2] عبد الباقي عجيلات، ظاهرة التحرش الجنسي بالفتيات في المدن الجزائرية بين تداعيات المشكلة وأليات الدفاع الاجتماعي،مجلة دراسات في علوم الإنسان والمجتمع، جامعة جيجل ، الجزائر، مجلد 4،العدد 1، 2021،ص 202.

[3] شاهيناز اسماعيل،ظاهرة التحرش الجنسي (أسبابها_نتائجها_نتائجها،طرق علاجها)دار العلوم للنشر والتوزيع، القاهرة مصر،2015،ص13.

غياب المتابعة الوالدية للأبناء في مختلف مراحلهم العمرية يجعلهم يشعرون بحرية مفرطة ويقومون بأي تصرف حتى وإن كان خاطئا بكل شجاعة ومن دون تردد لعدم وجود محددات سلوكيات يمكنهم الرجوع إليها والحكم على أفعالهم بالصحة أو الخطأ.[1]

_التفكك المجتمعي في المجتمع وغياب فكرة المسؤولية والواجب الإجتماعي تجاه أفراد المجتمع بعضهم البعض.

إزدحام وسائل المواصلات والشوارع ،الأمر الذي يخلق بيئة مشجعةعلى ممارسة هذا السلوك.[2]

2/الأسباب الإقتصادية:

_الفقر وغياب برامج الأمنية، إذ تعد البطالة من أهم الأسباب التحرش.[3]

_التحولات الأخيرة التي عرفتها السوق الإقتصادية من خلال توظيف الفتيات أكثر جعل الرجل ينتقم لهذا الوضع من خلال نظرته للمرأة أنها وظفت باعتبارها سلعة جنسية فيوجه الإهانات اللفظية، فالتحرش الجنسي في نهاية المطاف هو استقواء طرف على طرف أخر[4]

[1] عبد الباقي عجيلات، مرجع سابق، ص201.

[2] أحمد محمد عبد اللطيف عاشور ،وأخرون،التحرش الجنسي" أسبابه تداعياته أليات المواجهة"، دراسة حالة المجتمع المصري، جامعة القاهرة، مصر،2008/2009،ص36.

[3] سامية بن قوية ، مرجع سابق ،ص119

[4] المرجع نفسه ص 120

3/ الأسباب القانونية

_إن غياب الرادع القانوني يساهم في زيادة ظاهرة التحرش والزيادة في جرأة المتحرش، وعدم خوفه من العقوبات القانونية .

_غياب نص القانون والتواجد الأمني المعني بحماية الشارع وتوفير سبل الأمان للمواطنين،وأقلها حرية التنقل والحركةوالحق في الخصوصية،مما يؤكد ضرورة وجود نص قانوني يسهم في تدعيم مبادئ الحماية والأمان،إضافة إلى طول أمد التقاضي والعقوبة التي لا تتجاوز الغرامة بعض الأحيان[1]

4/التأثير السلبي لوسائل الإعلام والإتصال:

_ لوسائل الإعلام والاتصال تأثير كبير على سلوكات أفراد المجتمع فالبرامج التلفزيونية والسنمائية أصبحت اليوم دافع للكثير من السلوكات الغير سوية حتى ولو كانت بأسلوب غير مباشر فالكثير من هذه البرامج تصور وتبث العديد من مظاهر الخيانة وممارسة الرذيلة والصور الإباحية على أنها امر عادي في المجتمع[2].

_ إنتشار المواقع الإباحية على شبكة الإنترنت وما تفعله في الشباب من إثارة غرائزهم[3].

[1] رحمة الشبل ،مرجع سبق ذكره،ص113

[2] يمينة مدوري، مرجع سبق ذكره ،ص146

[3] شاهيناز اسماعيل، مرجع سبق ذكره ، ص15

5/أسباب ترجع للمتحرش:

_تعاطي المخدرات والمسكرات تجعل من متعاطيها غير واع بتصرفاته، وكما قد يكون ذلك سببا في تحرشه الجنسي بالفتيات[1]

_الكبت الجنسي لدى الشباب نتيجة عجزه عن الزواج لفتره أو عطالته عن العمل أو لضعف مستوى دخله[2]

_الفراغ الهائل الذي يعاني منه الشباب بسبب البطالة المتفشية، وإختفاء المساحات الرياضية التي يفرغ فيها الشباب طاقاته وتحولها إلى مقالب للقمامة .[3]

_عدم الإحساس بالمسؤولية وإحترام حقوق الأخرين .[4]

6/أسباب ترجع للمتحرش بها.

_ المرأة عندما تكون وحدها تكون فريسة سهلة للتحرش مثل التسوق والتسكع في الأسواق لوحدها اي أن نزول الفتاة الي السوق لوحدها يكون دافعا كبيرا للشباب للتحرش بها كونها وحيدة حتى لو لم تكن تضع زينة أو ملابس جريئة أو أي شيء من وسائل الإغراء الأخرى.[5]

_عدم إتخاذ الفتاة لأي رد فعل شجع ذلك المتحرش على التمادي في فعله.[6]

---

[1] عبد الباقي عجيلات، مرجع سبق ذكره، ص201

[2] شاهيناز إسماعيل ، مرجع سابق،ص13.

[3] شاهيناز إسماعيل ، مرجع سابق،ص13.

[4] يوسف، عبير محمد عبد الصمد، العوامل المؤدية للتحرش الجنسي بين الشباب الجامعي ودور الممارسة العامة للخدمة الإجتماعيةفي التعامل معها، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، مصر المجلد 7،العدد34،افريل 2013،ص2123.

[5] رحمة الشبل ،مرجع سبق ذكره،ص115،116.

[6] أحمد محمدعبد الكريم حمزة،التحرش الجنسي بالمرأة، دراسة إستطلاعية على المجتمع السعودي، مجلة الإرشاد النفسي، العدد 50،جزء1،افريل 2017،ص256.

إستجابة الفتاة لتعليقات الشباب ، ورغبة الفتاة في لفت الانظار لها والضحك بأصوات عالية ،وأن أقل هذه العوامل التقليد الأعمى للشخصيات السنمائية.[1]

_تتعرض بعض الفتيات لمعاكسات الشباب في الشارع لكن خجلهن أو خوفهن من إخبار الاهل لوضع حد لهم أضحى عاملا رئسيا لتماديهم وإظهارهم لشتى انواع السلوك المعبر عن تحرشهم بها جنسيا.[2]

_النظر المباشر للأخرين وتكرار ذلك، عندما ينظر الشخص لشخص أخر ويكرر النظر اليه فإنه ينتظر منه مبادرة بالكلام أو فعل معين، وذلك ينحسب على الفتاة عندما تنظر إلى الشاب وتكرر النظر اليه، وكأنها تقول له تقدم وتكلم وكذلك الجرأة في الكلام والحركات الجرأة مطلوبة، ولكن لها المكان والزمان الخاص بها ،وليس كل مكان تكون الجرأة فيه محمودة، فعندما تكون الفتاة في السوق وتكون جريئة في الحديث أو الحركات فإن الأخرين يفهومنا وفقا لأهوائهم وليس على هواه االبريء[3]

من خلال ما سبق نستنتج أن هناك العديد من الأسباب المؤدية للتحرش اللفظي في الوسط الحضري والتي أدت إلى إنتشار ظاهرة التحرش اللفظي في المجتمع ،والتي جعل منها المتحرش حجة لتبرير سلوكاته المنحرفة واللأخلاقية .

[1] يوسف، عبير محمد عبد الصمد، مرجع سبق ذكره ص2121،2122

[2] عبد الباقي عجيلات، مرجع سبق ذكره، ص201

[3] رحمة الشبل، مرجع سبق ذكره، ص ص116،117

ثانيا: أليات مواجهة التحرش اللفظي في الوسط الحضري :

ونظرا لخطورة الظاهرة لابد من اليات مواجهة لحل هذه المشكلة و التقليل من أثاهرها وانتشارها في المجتمع وحماية المرأة، وفمايلي مجموعة من الأليات المنتهجة لمواجهة ظاهرة التحرش اللفظي في الوسط الحضري.

1/الأليات التي تنتهجها المرأة لمواجهة التحرش اللفظي في الوسط.

وبما أن المرأة هي التي تقع عليها المشكلة، وتتحمل الجانب الاكبر من أثارها، لذا توجب عليها إنتهاج العديد من الاليات لمواجهة التحرش اللفظي في الوسط الحضري منها مايلي :

_تجنب الاماكن النائية التي يسهل فيها الإنفراد بالضحية وكذلك الاماكن المزدحمة التي يمكن فيها للجاني الإفلات ،وعدم السير في أماكن مظلمة أو هادئة أو الدخول في الشوارع المظلمة أو مشهورة بالتحرش.[1]

_الرد السريع والحاسم من شأنه أن يوقف المتحرشين عن التمادي في وقائع التحرش وذلك بطلب من المتحرش بصغة الأمر التوقف عن هذا السلوك المفروض بصوت مرتفع وصريح وكما لا تبدي أي أعذار لسبب رفضها لسلوك المتحرش[2]

[1] رحمة الشبل، مرجع سبق ذكره، ص121

[2] حنان بن مزيان، مرجع سبق ذكره، ص256.

تجاهل فعل التحرش وعدم الإهتمام به تفاديا للتداعيات المترتبة على مثل هذه المواجهة.[1]

_شعور الضحية بالخوف والهروب من مكان الفعل.[2]

_التوعية بالحقوق القانونية ومعرفتها معرفة جيدة وعدم التنازل عن أي حق من حقوقها من خلال إبلاغ الشرطة عن أي مضايقات تشعرها بالخوف على سلامتها سواء في لحظة وقوعها أو بعد ذلك، فيجب التخلص من هاجس الخوف حول التحدث عن التحرش الجنسي حيث يجب على أن تمتلك الضحية الجرأة على فضح المتحرش وأن تتمسك بحقها في الدفاع عن نفسها.[3]

2/أليات الأسرة لمواجهة التحرش اللفظي في الوسط الحضري.

_تنشئة الأبناء على القيم والمعايير والأخلاق الحميدة التي يقرها المجتمع حتى إذا شبوا كانو عاملا قويا لتماسكه وإستقراره، كما يكون ذلك من خلال اعتماد الوالدين لاساليب تربوية سليمة كأسلوب القدوة الحسنة، والحوار والقصة ...[4]

_المراقبة المستمرة للأبناء في سلوكاتهم وتصرفاتهم مهما كان سنهم وتقويمها كلما دعت الحاجة لذلك [5]

[1] مديحة أحمد عبادة، خالد كاظم أبو دوح، الأبعاد الإجتماعية للتحرش الجنسي في الحياة اليومية، دراسة ميدانية بمحافظة سوهاج، جامعة سوهاج ،مصر ،2007،ص111

[2] المرجع نفسه ، ص111

[3] رحمة الشبل، مرجع سبق ذكره، ص 121

[4] عبد الباقي عجيلات، مرجع سبق ذكره، ص203

[5] المرجع نفسه، ص203

خلق حالة من حالات الثقة بين الأباء والفتاة الأمر الذي يجعلها تصارح أهلها بما يحدث لها من حلات تحرشات وتصديق الاهل لها ومساندتها نفسيا ومعنويا ولكي يتسنى لهم أيضا التدخل في الوقت المناسب لحماية ابنتهم[1] .

فرض بعض القيود على البنات قبل خروجهن من البيت كإرتداء ملابس فضفاضة وألوان لا تثير الإنتباه. واستخدام الهاتف النقال وكذا شبكات التواصل الاجتماعي في الأمور التي لا تخدش الحياء والعرض[2]

3/ أليات المجتمع المدني لمواجهة التحرش اللفظي في الوسط الحضري:

المجتمع المدني هو مجموعة المؤسسات الواقعة بين الأسرة والدولة وتتمثل في المنظمات الأهلية والاحزاب السياسية، جماعات المصالح والنقابات العمالية والمهنية والاندية والاتحادات[3]، والتي تلعب دورا مؤثرا في قضايا حقوق الأنسان عامة والمراة خاصة والتوعية بخطورة الظواهر التي تمس هذه الفئة. وتتمثل أليات المجتمع المدني لمواجهة التحرش في مايلي :

_توعية المرأة بحقوقها و توعيتها بكيفية مواجهة التحرش .

_الضغط على الحكومة في تشديد عقوبة التحرش الجنسي في التشريع.

_طرح مجموعة من الحلول لمواجهة المشكلة[4]

[1] رحمة الشبل، مرجع سبق ذكره، ص121
[2] عبد الباقي عجيلات، مرجع سابق،ص203
[3] أحمد محمد عبد اللطيف عاشور ،مرجع سبق ذكره، ص 48.
[4] المرجع نفسه ،ص 48.

_تنظيم ندوات ومحاضرات تدعوا من خلالها الشباب من خلال تذكيرهم بمكانة المرأة سواء كانت أما أو أختا أو إبنته وضروري الحفاظ عليها.[1]

_بعث جمعيات تقوم بتدريب الموظفين على مكافحة التحرش، وبعث هيئات تحقيق مستقلة داخل المؤسسات.

_تفعيل دور المؤسسات الدينية ونشر القيم والأخلاق الدينية الحميدة من خلال خطابة ديني معتدل سواء في وسائل الإعلام أو مواقع التواصل الاجتماعي أو غيرها.[2]

4/ أليات الدولة لمواجهة التحرش اللفظي في الوسط الحضري:

_عمل الدولة على تحقيق التنمية الإقتصادية والإجتماعية من خلال القضاء على الفقر والبطالة التي تؤدي إلى عروسة الشباب مما يجعله يسلك مسلك غير شرعي لإشباع حاجاته ورغباته الجنسية.[3]

_القضاء على الغلاء وارتفاع أسعار السكن وتوفير الوحدات السكنية للشباب بالإضافة إلى ذلك العمل على التنمية الإجتماعية للفرد والأسرة.[4]

[1] عبد الباقي عجيلات، ص204
[2] رحمة الشبل، مرجع سبق ذكره، ص122
[3] أحمد محمد عبد اللطيف عاشور، مرجع سبق ذكره، ص48
[4] المرجع نفسه ص48

_الدور التشريعي عن طريق التشريعات التي تحمي المرأة من التحرش، وتفعيل قانون العقوبات حتى يكون أكثر فاعلية[1].

_تشديد الرقابة على بعض الفضائيات التي تعرض المشاهد المثيرة للغرائز والكليبات الهابطة أخلاقيا والمواقع الإباحية على الإنترنت[2] .

5/أليات المؤسسات التعليمية لمواجهة التحرش اللفظي في الوسط الحضري:

_ العمل على نشر الثقافة الجنسية من بين طلاب الجامعة من خلال عقد الندوات والتوعية للشباب بحجم الظاهرة وبيان الاضرار الناتجة عن هذه الظاهرة وتقديم مقررات دراسية في مختلف المراحل التعليمية لزيادة وعي الشباب والشابات بهذه الظاهرة وكيفية التعامل بإيجابية معها وعلى كسر الحاجز النفسي فيما يتعلق بمثل هذه المشاكل[3]

[1].رحمة الشبل مرجع سبق ذكره، ص122
[2].المرجع نفسه ،ص123
[3].المرجع نفسه ،ص123

_ السعي لمواجهة المشكلة وتحجيمها في الأبنية التعليمية من خلال القيام بابحاث علمية لمعرفة مدى إنتشار الظاهرة والعمل على حلها من خلال الوقوف على أسباب انتشارها .مثل مبادرة جامعة القاهرة في مشاركة الشباب للمحاولة في القضاء على الظاهرة من خلال مسابقة "الحضانات العلمية".[1]

_إلحاق المدرسين بدورات تدريبية لتوعيتهم بمدى خطورة المشكلة وأسبابها وكيفية مواجهتها ومن ثم كيفية التعامل معها ليقوموا هم بالتوفيق السليمة للطلبة.[2]

6/ أليات المؤسسات الأمنية والمؤسسات الإعلامية لمواجهة التحرش اللفظي في الوسط الحضري:

1_المؤسسات الأمنية:

السهر على تطبيق القوانين وفرض العقوبات على الأفراد جراء خرقهم للاداب العامة وإنتهاكهم حقوق الإنسان.[3]

2_المؤسسات الإعلامية:

إقصاء كل البرامج التلفزيونية المهينة للمراة والرامية لإنحرافها .وبث كل البرامج التي تغرس فيها القيم والأخلاق الفاضلة.[4]

[1].احمد محمد عبد اللطيف عاشور، ص50
[2].المرجع نفسه، ص 50
[3].عبد الباقي عجيلات ،مرجع سبق ذكره 204
[4].المرجع نفسه ،ص204

7/ الأليات القانونية لمواجهة التحرش اللفظي في الوسط الحضري:

سن المشرع الجزئري العديد من القوانين والمواد القانونية لمواجهة التحرش.

_تعاقب المادة 341 مكرر على التحرش الجنسي بالحبس من شهرين إلى سنة واحدة وغرامة مالية من 50000 د.ج الى200000د،ج وتضاعف العقوبة في حالة العود. ويجوز الحكم على الجاني بالعقوبات التكميلية الاختيارية المقررة ف حالة الإدانة لجنحة التحرش[1].

_وفي القانون 15_19 المؤرخ في 30 ديسمبر 2015 المعدل والمتمم للأمر رقم 66_156 المؤرخ في 08 نوفمبر 1966م المتضمن قانون العقوبات، من أجل حماية المرأة من التحرشات الجنسية والمادية واللفظية أضاف المشرع الجزئري مادتين بموجب التعديل وهما 333 مكرر 2 و 333 مكرر 3 حيث من خلالهما جرم المشرع الجزئري لأول مرة من يضايق إمرأة في مكان عمومي عبر فعل أو إشارة أو قول يخدش حيائها وتضاعف العقوبة إذا كانت قاصرات لم تتجاوز 16 سنة.[2]

_شدد المشرع الجزئري في جريمة التحرش الجنسي بعقوبة مضاعفة في حالة العود في حالة إرتكاب الجاني للجريمة مرة أخرى ويستوي ذلك سواء في الصورة البسيطة أو في الصورة المشددة أي في كلتا الحالتين تضاعف العقوبة وتصبح كالتالي:

_العقوبة في الصورة البسيطة: تضاعف العقوبة في حالة العود وتصبح العقوبة السالبة للحرية من سنتين (2) الي 6سنوات وعقوبة الغرامة من 200000 دج إلى 600000 دج.

[1] يمينة مدوري، التحرش لجنسي مقاربة نظرية _مرجع سبق ذكره، ص154
[2].المرجع نفسه ،ص 154

_العقوبة في الصورة المشددة: تضاعف العقوبة في حد الجناية وتصبح بذلك جنحة مشددة وعقوبة الغرامة من 400000دج إلى 1000000دج .[1]

من خلال عرضنا أليات مواجهة التحرش اللفظي في الوسط الحضري وجدنا أن للمرأة دور مهم في مواجهة هذه الظاهرة الانحرافية، كما وجدنا أن المجتمع أيضا لديه موقف محدد إتجاه هذه الظاهرة اللاخلاقية حيث أنه يرفض هذه السلوكات، ويعمل بمختلف مؤسسات ومنظمات المجتمع على القضاء على ظاهرة التحرش، ولك من خلال تفعيل دور المجتمع المدني و دور مؤسسات الدول لحماية المرأة وحقوقها

[1] فاطمة قفاف، جريمة التحرش الجنسي وفقا للقانون 15_19، مجلة الاجتهاد القضائي، العدد 13،بسكرة ، الجزائر، 2016،ص، ص 273،274 .

ثالثا: النظريات المفسرة للتحرش:

لكل دراسة علمية مجموعة من النظريات المفسرة للظاهرة المدروسة، فمن خلال النظرية نستطيع أن نفسر مشكلة الدراسة وفهم أوسع ومعمق للظاهرة الإجتماعية، وفي موضوعنا التحرش اللفظي في الوسط الحضري بين الأسباب وآليات المواجهة إعتمدنا على عدة نظريات ترتبط بالدراسة وتفسر ظاهرة التحرش،

1/نظرية الأنشطة الروتينية :

من رواد نظرية الأنشطة الروتينية ماركوس فيلسون و كوهين حيث ترى ان الجريمة مرتبطة بالانشطة اليومية الانسانية من خلال التفاعل الاجتماعي، وكلما تغيرت أنماط هذا التفاعل تغيرت معدلات الجرائم،[1] اي أن انشطة الفرد اليومية الروتينية قد تجعله مستهدفا للوقوع ضحية الجريمة . وتقوم هذه النظرية على ثلاثة عناصر أساسية وهي:

[1].عايد عواد الوريكات، نظريات علم الجريمة،ط2،دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن،2013، ص284

1_المجرم ذو الرغبة: ويعني ذلك اي شخص قد يرتكب جريمة ولأي سبب.أي تواجد شخص مجرم بطبعه أو تتوفر لديه ميول إجرامية لاتتردد لارتكاب اي جريمة مهما كانت بسيطة من أجل تحقيق اهدافه ومصالحه.

2_الهدف المناسب: وهو الذي قد يكون شخصا أو شيئا ما. أي وجود شخص في نفس المكان مع الجاني تتوفر فيه مجموعة من الخصائص.[1]

3_غياب الرقابة القادرة: وليس المقصود هنا رجال الأمن على الأغلب بل الجيران وربما وسائل الرقابة الإلكترونية والاقفال الأمنة [2] والتواجد خارج المنزل وبشكل منفرد في العديد من الاماكن. إذا ما اجتمعت هذه المكونات أو الأجزاء الثلاثة إزدات احتمالية وقوع الجريمة وإذا لم تتوفر الأجزاء الثلاثة معا تقل

احتمالية حدوث الجريمة. [3]

إن شكل الحياة الحضري الذي يعيشه الفرد يساهم بشكل كبير في تعرضه لمظاهر العنف في حياته اليومية وذلك راجع إلى الأنشطة اليومية الروتينية الي يمارسها الفرد. ومن مظاهر العنف العنف ضد المرأة فخروجها للعمل أو الدراسة أو لأغراض أخرى بشكل منتظم وروتيني وتوجدها خارج المنزل لمدة طويلة وبمفردها ولغياب الحماية الكافية ساهم بشكل كبير في تعرضها للتحرش.

[1].المرجع نفسه،ص285
[2].المرجع نفسه،ص285
[3].المرجع نفسه،286

2/نظرية الضبط الاجتماعي:

من أبرز رواد هذه النظرية "دوركايم" و "هيرشي" حيث إهتمت في تفسيرها للسلوك العنيف والانحراف والظواهر الإجتماعية على التنشئة الإجتماعية التي تعتبر عاملا أساسي لعملية الضبط الإجتماعي، كما ترجع الظواهر المنحرفة والعنف إلى إخفاق المجتمع في التحكم في أفراده من خلال القيود التي وضعها والمتمثلة في المعايير الإجتماعية.

يرى "دوركايم" ان الضبط الاجتماعي يتوقف على مدى تأثير السلطة الأخلاقية للمجتمع على الأفراد فعندما لايخضع سلوك الأفراد لسلطة المجتمع الاخلاقية ينتهج سلوكا وفق شهواته ومصالحه الشخصية ويصعب إمكانية التحكم فيها فينتج عنها سلوكات إنحرافية وإجرامية، فأعضاء المجتمع الذين لا يتم ضبط سلوكهم عن طريق الأسرة وغيرها من الجماعات الأولية. يتم ضبط سلوكهم عن طريق وسائل الضبط الاجتماعي الرسمية وعندما تفشل هذه الأخيرة يظهر سلوك العنف بين أعضاء المجتمع.[1]

ويرى "هيرشي "أن السلوك العنيف والانحراف ويفسر من خلال علاقة الفرد مع المجتمع والرابطة الإجتماعية بين الفرد والمجتمع وتتمثل هذه العلاقة في العناصر وهي:

1_الإرتباط: ويعني إستجابة الفرد لرأي أو توقعات الأخرين فقبول المعايير

[1] جمال معتوق، مدخل إلى سوسيولوجية العنف، بن مرابط للطباعة والنشر، الجزائر، 2011ص267

الإجتماعية وتطوير الضمير الإجتماعي يعتمد على الارتباط مع الآخرين فالانحراف أو الجريمة يعني القيام بعمل ضد مشاعر ومصالح ورغبات وتوقعات الاخرين، وبالتالي فإن عدم الارتباط يعطي الشخص حرية الإنحراف[1]

2_الإنغماس: حيث يرى هيرشي ان إنخراط الشخص أو إنغماسه في الأعمال النافعة كالعمل أو الدراسة لا يترك له الوقت اللازم أو الكافي للإنحراف. فالفرد يستغل وقته وطاقته من أجل تحقيق التوقعات وهكذا يصبح من غير المعقول أن يغامر بسمعته ومستقبله، من شأن هذا الجزء من الرابط الإجتماعي أن يعزل الشخص السلوكات المنحرفة[2].

3الإلتزام: ويقصد بهذا الجزء أن الشخص يستثمر طاقاته ووقته نحو تحقيق هدف محدد، والحقيقة أن المجتمع الإنساني مبني على ذلك ولكن لايستطيع الجميع أن يحقق أويطور مثل هذه الالتزامات، فضعف أو عدم وجود الإلتزام يمهد الطريق أمام الإنحراف.

4_الإعتقاد: ويعني مستوى إمتثال الفرد لقواعد الجماعة فالإيمان بقيم المجتمع وقوانينه يعد عملا عازلا للإنحراف، أما إذا كان هذا الايمان ضعيفا فعلى الاغلب أن ينحرف الأفراد[3]

إن نظرية الضبط الاجتماعي ترى أن السلوك العنيف والانحراف والجريمة ناتج عن ضعف وتفكك الروابط الإجتماعية بين الفرد والمجتمع، وأن المجتمع أصبح لا يتحكم في أفراده وضبط سلوكاتهم من خلال معاييره وقيمه والضابط الإجتماعية.

[1] عايد عواد الوريكات، مرجع سابق،ص264.
[2] المرجع نفسه، ص ص 264،265
[3] المرجع نفسه،ص 265.

3/نظرية التفاعلية الرمزية:

تقوم هذه النظرية على فرضية رئيسية وهي الفرد يعيش في عالم تحيطه الرموز التي يتعلمها من التفاعل الاجتماعي، ويحاول توظيفها في التعبير عن انفعالاته وإشباع حاجاته النفسية والاجتماعية والبيولوجية، وبالتالي سلوك الفرد هو إنعكاس للرموز التي يستخدمها في التفاعل الاجتماعي[1].

ومن ابرز رواد هذه النظرية جورج هاربرت ميد و هاربرت بلومر .

حيث إعتبر "ميد"(اللغة) ميزة تميز الإنسان عن بقية الكائنات الحية ،فهي ظهرت نتيجة التفاعل الاجتماعي، واستخدمها الفرد للتعبير عن مشاعره وإنعفالاته ومطالبه فالطفل يولد في بيئة مليئة بالرموز يلاحظها ويحاول تقليدها واستخدامها في المواقف مشابهة فيقلد الطفل حركات والديه[2]

أما هاربرت بلومر فيرى أن أفراد المجتمع يتعاملون مع الأشياء على أساس معانيها بالنسبة لهم ،هذه الأشياء قد تكون أدمية مثل (الاب ،الام،...)،وقد تكون جمدات مثل (الكتاب ،الكرسي،...) وقد تكون نظما إجتماعية مثل (الدين ،التعليم) وقد تكون قيما إجتماعية مثل (الحرية، العدالة....).[3]

[1] بسام محمد ابو عليان، الإنحراف الاجتماعي والجريمة،(علم اجتماع الجريمة)،ط3،دار آي_كتب 2016 بريطانيا ،ص57.
[2] المرجع نفسه، ص57.
[3] المرجع نفسه، ص58.

القيم أتية من التفاعل الاجتماعي ينظر لها من زاويتين: وصف الشيء بجوهره أي المعنى مستمد من الاسم مثل الوردة ،...وردة.. و وصف الشيء بحسب تركيبة الفرد النفسية والعملية، فالمشاعر والذكريات تختلف من فرد لأخر ،ومن موقف إجتماعي لاخر.

هذه المعاني يمكن تناولها وتعديلها من خلال عمليات تفسرية يستخدمها الفرد أثناء التعامل مع الأشياء[1]

وترى هذه النظرية أن السلوك المنحرف والجريمة سلوكات مكتسبة من خلال التفاعل الاجتماعي، فالفرد يتعلم السلوك العنيف والانحراف من خلال مايشاهده ويتعايش معه من سلوك منحرف في البيئة الإجتماعية المحيطة بيه.

4/نظرية نمط الحياة:

من رواد هذه النظرية هندلنق Hindelangو غوتفردسون Gottfrdsonو جاروفالو Garofaloحيث ترى هذه النظرية أن أسلوب الحياة أو الأنماط الحياتية قد تقود أناس معينين أكثر من غيرهم لان يكونوا ضحايا أو مجنيا عليهم،وأسلوب الحياة هذا لا يشمل الأعمال فقط ولكن أوقات الترويح أيضا،[2]وهذا يعني أن الأشخاص من الذين يختارون أسلوب معين للحياة يختارون معه حتما أسلوب ودرجة إحتمال وقوعهم ضحايا لجريمة معينة وهذا وفقا لأسلوب الحياة الذي يختارونه.

وتعتمد هذه النظرية في تفسيرها للجريمة على ثلاثة أجزاء وهي:

[1] المرجع نفسه،ص 58.
[2] عايد عواد الوريكات، مرجع سابق، ص287.

1_الادوار الإجتماعية فمن المعروف اننا نمارس أدوارا إجتماعية تبعا للمكانات الإجتماعية التي نحتلها وبناء عل التوقعات والمعايير الإجتماعية السائدة في المجتمع، وهكذا تطور أساليب أو أنماط حياتية متباينة قد يدفع بعضها إلى الجريمة ،وخاصة تلك التي تتطلب أنشطة إجتماعية معينة [1] .مثل أنشطة يكون مجال ممارستها خارج نطاق المنزل وتقع في أوقات متأخرة بعض الأحيان.

2_المكان أو الموقع في البناء الإجتماعي فمن المعروف أنه كلما إرتفعت مكانة الشخص في البناء الإجتماعي كلما تناقصت أو قلت الفرص لان يكون ضحية الجريمة وهذا يفسر بناء على الأنشطة الإجتماعية التي يزاولها والاماكن التي يتردد عليها .

3_الجزء العقلاني أو المكون العقلاني والمتعلق باتخاذ القرار أو السلوك المناسب والمرغوب من قبل الشخص[2]

وهكذا نجد أن الأدوار الإجتماعية والمكانة البنائية الإجتماعية يتفاعلان معا في إتخاذ القرار العقلاني فمثلا نجد أن الأشخاص من الذين يترددون على المقاهي والبارات والأسواق الرخيصة والرياضة ويقضون أوقاتا خارج بيوتهم هم أكثر عرضة للجريمة من الأشخاص الذين يحتلون أماكن إجتماعية مرموقة وأنشطتهم الروتينية أقل ،أي أن نمط وأسلوب الحياة على علاقة عضوية بمخاطر التعرض للجريمة.

[1] المرجع نفسه، ص287.
[2] المرجع نفسه، ص 287.

خلاصة الفصل :

من خلال عرضنا لهذا الفصل إستنتجنا أن هناك العديد من الأسباب المؤدية للتحرش اللفظي في الوسط الحضري منها أسباب متعلقة بالمتحرش و المتمثلة في الحالة النفسية والاجتماعية والاقتصادية للفرد ،وأسباب أخرى متعلقة بالمجتمع كسكوته عن هذه الظاهرة الانحرافية، وأيضا وإستنتجنا أن للمرأة دور كبير في تعرضها للتحرش اللفظي في الوسط الحضري، وكما وجدنا أن للمرأة دور في مواجهة التحرش اللفظي في الوسط الحضري وذلك من خلال إنتهاجها العديد من أليات المواجهة وحماية نفسها من هذه الظاهرة اللاخلاقية، كما أن للمجتمع موقف ضد ظاهرة التحرش والمتحرش وذلك من تجنيد كل مؤسسات ومنظمات المجتمع المدني من أجل حماية المرأة والدفاع عنها و توعيتها بحقوقها وبضرورة إستخدام الوسائل وآليات مواجهة التحرش اللفظي في الوسط الحضري.

الفصل الثالث: الاطار الميداني للدراسة

الفصل الثالث :الإطار الميداني للدراسة

تمهيد:

1:عرض بيانات الدراسة وتحليلها.

2:الاستنتاجات الافرعية والعامة للدراسة

1:الاستنتاجات الفرعية للدراسة

2 : الاستنتاجات العامة للدراسة .

تمهيد:

خصصنا هذا الفصل لتحليل بيانات الدراسة التي تم جمعها من حقل الدراسة عن طريق الملاحظة والمقابلة، وبعد إجراء المقابلات مع أفراد العينة وحصلنا على إجاباتهم، قمنا بتحليل هذه البيانات من أجل التأكيد من صدق الفريضات والإجابة عن تساؤلات الدراسة، وبالتالي قمنا بعرض نتائج الفرضية العامة والفرضيات الفرعية .

أولا :عرض البيانات وتحليلها

المحور الاول: أسباب التحرش اللفظي في الوسط الحضري.

1_ 1/أسباب التحرش اللفظي في الوسط الحضري متعلقة بالمتحرش فقط.

من خلال تحليل المقابلات وجدنا أن أسباب التحرش اللفظي في الوسط الحضري متعلقة بالمتحرش فقط وهذا حسب رأي هذه الفئة راجع إلى كونه تتوفر لديه ميولات إنحرافية و انه يريد إشباع رغباته الجنسية و إن كان عن طريق التحرش، وأيضا راجع التنشئة الإجتماعية للفرد المتحرش وبئته الإجتماعية وإلى تأثير المكان الذي يتواجد فيه الشخص المتحرش كالاماكن المعزولة، وأيضا بسبب رغبة الرجال في فرض اليسطرة و السلطة على المرأة ، وبسبب تأثير بعض التصرفات والسلوكات التي تقوم بها المرأة في الوسط الحضري والتي تلفت الإنتباه إليها.

بينما وجدنا أن أسباب التحرش اللفظي في الوسط الحضري ليست متعلقة بالمتحرش فقط بل هو يتحمل جزء من المسؤولية فقط لأن المرأة المتحرش بيها في اغلب الأحيان هي التي السبب في تعرضها للتحرش اللفظي وذلك من خلال بعض تصرفات وسلوكات التي تقوم بها في الوسط الحضري التي تلفت انتباه المتحرش وتثير غزائزه كطريقة المشي

2/الحالة الإقتصادية للفرد هي التي تدفعه لارتكاب التحرش اللفظي في الوسط الحضري.

من خلال تحليل المقابلات وجدنا أن الحالة الإقتصادية هي التي تدفع الفرد لارتكاب التحرش اللفظي في الوسط الحضري، ويرجع ذلك التدهور الوضع الاقتصادي للفرد ومستوى المعيشة

وارتفاع نسبة البطالة في المجتمع وهذا ما صعب الامر على الشباب على الزواج وتأسيس عائلة وهذا يدفع به الى إشباع رغباته من خلال التحرش، وخاصة إذا كانت المرأة المتحرش بها عاملة والمتحرش عاطل عن العمل فهو يرى أن المرأة هي السبب في عدم حصوله على وظيفة وبهذه السلوكات هو ينتقم منها ويجعلها تضطر على التوقف عن العمل بسبب المضيقات التي تتعرض لها.

بينما وجدنا أن الحالة الإقتصادية لا تدفع الفرد لارتكاب التحرش اللفظي في الوسط الحضري وترى أن اغلب من يرتكب هذا السلوك المنحرف حالتهم المادية جيدة. وأنه ليس للحالة الإقتصادية اي علاقة لارتكتاب الفرد للتحرش اللفظي، فقد لاحظنا أن معضم من يرتكب التحرش اللفظي في الوسط الحضري حالتهم المادية جيدة ،وأيضا هناك منهم في حالة إقتصادية جيدة يتحرش بالمرأة لفظيا في الوسط الحضري وذلك لإستغلال سلطته وفرض هيمنته وذلك لاشباع غروره وإثبات سلطة الرجل على المرأة حتى ولو كان ذالك من خلال التعليقات والمعاكسات وصف جسد المرأة في الشارع أثناء سيرها .

3/إن الفراغ الهائل الذي يعاني منه الشباب وغياب مرافق التسلية والرياضة يجعل الشباب يرتكب التحرش اللفظي في الوسط الحضري.

من خلال تحليل المقابلات وجدنا أن الفراغ الهائل الذي يعاني منه الشباب وغياب مرافق التسلية والرياضة يدفعه الى إرتكاب التحرش اللفظي في الوسط الحضري من أجل التسلية والتخلص التخلص من الفراغ الذي يعاني منه وغياب مرافق التسلية والرياضة ساهم بشكل

كبير في زيادة ظاهرة التحرش اللفظي لان الشباب ليس لديهم أماكن مخصصة لقضاء وقت الفراغ فيها لتسلية و الترفيه، وهذا ما تبين لنا من خلال مالاحظناه في ميدان الدراسة.

بينما وجدنا أنه ليس بالضرورة أن يكون المتحرش يعاني من الفراغ أو لعدم توفر مرافق التسلية والرياضة سببا يدفع الشباب لارتكاب التحرش اللفظي في الوسط الحضري، بل أن هناك من يقوم بالتحرش اللفظي في أماكن التسلية والرياضة، وهناك من يمارس التحرش اللفظي حتى أثناء قيامه بعمله، فقد لاحظنا تحرش بعض أصحاب المحلات التجارية لفظيا بالزبائن وغيرها من أماكن العمل التي يتواجد فيها عمال تتوفر لديهم ميولات إنحرافية .

4/للحالة النفسية للفرد دور في ارتكابه للتحرش اللفظي في الوسط الحضري.

من خلال تحليل المقابلات وجدنا أن الحالة النفسية للفرد لها دور كبير في إرتكابه للتحرش اللفظي في الوسط الحضري ، هذا راجع إلى الاضطرابات النفيسة والعقد التي يعاني منها الفرد وهي التي تدفعه لارتكاب هذه السلوكات المنحرفة، فالمتحرش يرتكب هذا السلوك من المنحرفة من أجل إشباع رغباته والتلذذ بتعذيب وإهانة الاخرين وجعلهم يشعرون بالخوف.

بينما وجدنا أن الحالة النفسية للفرد ليس لها دور في ارتكابه للتحرش اللفظي في الوسط الحضري وذلك لان أغلب من يرتكب هذا السلوك حسب رأيهم يكون في حالة نفسية مستقرة وهو يفعل ذلك من أجل إشباع رغباته الجنسية قفد وليس لانه يعاني من أمراض وعقد وإضطرابات نفسية.

5/تعاطي المخدرات هو السبب الرئيسي لارتكاب التحرش اللفظي في الوسط الحضري.

من خلال تحليل المقابلات وجدنا أن تعاطي المخدرات هو السبب الرئيسي لارتكاب التحرش اللفظي في الوسط الحضري لان أغلب من يقوم هذا السلوك المنحرف في الوسط الحضري يكون تحت تأثير المخدرات لانه يكون وغير واعي بتصرفاته ولا يميز السلوك السوي من غير السوي.

بينما وجدنا أن تعاطي المخدرات ليس السبب الرئيسي لارتكاب التحرش اللفظي في الوسط الحضري، لأن من يتعاطى المخدرات في أغلب الأحيان يكون شخص منعزل ويفضل البقاء في أماكن منعزلة ولا يفضلون الاماكن العامة والمكتضة، وقد لاحظنا أن اغلب من يرتكب التحرش اللفظي في الوسط الحضري يكون في حالته الطبيعية وليس تحت تأثير تعاطي المخدرات. وهذا ماتبين لنا من خلال مالاحظناه في ميدان الدراسة.

6/عدم الإحساس بالمسؤولية وعدم إحترام حقوق الأخرين يجعل الشباب يرتكب التحرش اللفظي في الوسط الحضري.

من خلال تحليل المقابلات وجدنا أن عدم الإحساس بالمسؤولية وعدم إحترام حقوق الأخرين يجعل الشباب يرتكب التحرش اللفظي في الوسط الحضري،و قد تبين لنا لك من ما لاحظناه في ميدان الدراسة أن الشباب يشعر بالمسؤولية إتجاه اي تصرف يقوم بيه ولا يبالي اذا كانت سوكاته تسبب ضرر للأخرين أو تزعجهم فكل مايهمه نفسه فقط، وعدم إحترام حقوق الأخرين يجعل الشباب ينتهك هذه الحقوق ودون مراعات ماقد ينجم عنها ، وهذا يجعل الشباب يتحرش بالمرأة وينتهك حقوقها ويقلل من احترامها. وقد لاحظنا أن اغلب من يتحرش بالمرأة لفظيا في

الوسط الحضري لايشعر بأنه مسؤول عن أي شيء سواءا تصرفاته أو بأي مسؤولية إتجاه الأخرين، ولا حتى أنه يجب عليه إحترام حقوقهم .

بينما وجدنا أن عدم الإحساس بالمسؤولية وعدم إحترام حقوق الأخرين ليس هو السبب الذي يدفع الشباب لارتكاب التحرش اللفظي في الوسط الحضري بل هناك أسباب أخرى.

7/سكوت المجتمع عن ظاهرة التحرش اللفظي له دور في إنتشارها في الوسط الحضري.

من خلال تحليل المقابلات وجدنا أن سكوت المجتمع عن ظاهرة التحرش اللفظي هو السبب الرئيسي في إنتشاره في الوسط الحضري، لان سكوت المجتمع عن هذه الظاهرة يجعل المتحرش يرى أن تصرفاته سوية وليس بها أي خطأ، ويبرر تصرفاته وسلوكاته المنحرفة على أنها سلوكات عادية لان أغلب أفراد المجتمع لا يحارب هذه الظاهرة اللاخلاقية و يعاقب من يرتكبها ،وقد لاحظنا أن اغلب أفراد المجتمع لا تقوم باي رد فعل إتجاه المتحرشين لفظيا في الوسط الحضري، بل يصرفون وكأنه سلوك عادي ليس بحاجة الي النهي عنه و معاقبة مرتكبه أو توبيخه على الاقل.

بينما وجدنا أن سكوت المجتمع عن ظاهرة التحرش اللفظي ليس له أي دور في إنتشاره في الوسط الحضري لان في إعتقادهم أن كل فرد حر في تصرفاته وسلوكاته ولايجب التدخل فيها من طرف أفراد المجتمع الأخرين طالما المتحرش بها لم تطلب المساعدة من الأخرين أو من مؤسسات ومنظمات المجتمع.

2_ 1/أسباب التحرش اللفظي في الوسط الحضري متعلقة بالمرأة المتحرش بها فقط.

من خلال تحليل المقابلات وجدنا أن أسباب التحرش اللفظي في الوسط الحضري متعلقة بالمرأة المتحرش بها فهي المسؤولية في إعتقادهم عن تعرضها للتحرش اللفظي في الوسط الحضري بسبب تصرفاتها وبعض السلوكات التي تقوم بها في الوسط الحضري دون مراعات أن هذه التصرفات قد تجعل منها عرضة للتحرش اللفظي، وقد لاحظنا أن معضم من يتعرضن لتحرش اللفظي في الوسط الحضري حدث ذالك معهم بسبب تصرفاتهم كالضحك بصوت عالي في الأماكن العامة دون مراعات أن ذلك يلفت انتباه الأخرين ،و الالتفات للخلف أثناء السير في الشارع و الأنظر للأخرين وتكرار ذلك كان أهم الأسباب التي جعلتهم يتعرضنا لتحرش اللفظي.

بينما وجدنا أن أسباب التحرش اللفظي في الوسط الحضري ليست متعلقة بالمرأة المتحرش بها بل المرأة في نظرهم هي ضحية وليس لها أي دور في تعرضها للتحرش اللفظي، وأن أسباب التحرش بها متعلقة بالمتحرش وحده.

2/تواجد المرأة لوحدها معضم الوقت خارج البيت يجعلها عرضة للتحرش اللفظي في الوسط الحضري.

من خلال تحليل المقابلات أن تواجد المرأة لوحدها معضم الوقت خارج البيت هو من أهم الأسباب التي تجعلها تتعرض للتحرش اللفظي في الوسط الحضري، لان المرأة في هذه الحالة تكون من دون حماية ويسهل على الشخص الذي تتوفر لديه ميولات إنحرافية التعرض لها خاصة إذا كان في الشارع أو مكان مهجور وحتى في الأماكن العامة المكتضة، وهذا لأن

المرأة تكون مجبرة على التواجد لوحدها معضم الوقت خارج البيت بسبب الأنشطة الروتينية التي تقوم بها في حياتها اليومية ،وقد لاحظنا أن اغلب من تعرضنا للتحرش اللفظي في الوسط الحضري يتواجدنا معضم الوقت خارج البيت لوحدهنا. وقد لاحظنا أيضا المرأة تتعرض للتحرش اللفظي حتى أثناء تواجدها برفقة صديقاتها وليس بالضرورة التواجد لوحدها فقط بل يجب أن برفقتها رجل حتى لا تتعرض للتحرش اللفظي في الوسط الحضري كالاخ أو الأب أو الزواج، لان الرجل في المجتمع هو يوفر الحماية للمرأة حسب رأي المبحوثات.

بينما أن تواجد المرأة لوحدها معضم الوقت خارج البيت لا يجعلها عرضة للتحرش اللفظي في الوسط الحضري، وأن هناك من تعرضن للتحرش اللفظي برغم وتواجدها برفقت أشخاص أخرين، وقد لاحظنا أن بعض من تعرضن للتحرش اللفظي في الوسط الحضري هناك من كانت برفقت زوجها في الشارع وتعرضت لتعليقات حول جسمها وجمالها وهذا ما أدى بالزوج إلى توبيخ المتحرش، وقد لاحظنا العديد من هذه الحالات التي تتعرض فيها المرأة لتحرش اللفظي رغم وجد أشخاص برفقتها وهذا يدل على أنه ليس بالضرورة أن تتواجد المرأة لوحدها معضم الوقت خارج البيت لكي تتعرض للتحرش اللفظي في الوسط الحضري.

3/للباس المرأة وتبرجها دور في تعرضها للتحرش اللفظي في الوسط الحضري

من خلال تحليل المقابلات أن لباس المرأة وتبرجها هو من أهم الأسباب التي تجعلها تتعرض للتحرش اللفظي في الوسط الحضري لان اللباس الغير محتشم والتبرج يلفت انتباه الأخرين

خاصة الذين تتوفر لديهم ميولات إنحرافية فتتعرض لتحرش اللفظي وبهذا تكون المرأة هي السبب الرئيسي في تعرضها للتحرش اللفظي في الوسط الحضري.

بينما وجدنا أن لباس المرأة وتبرجها ليس لهو دور في تعرضها للتحرش اللفظي في الوسط الحضري، وذلك لان أغلب من تعرضن للتحرش اللفظي كان لباسهن محترم و غير متبرجات وأنه ليس بالضرورة أن كل من كان لباسها غير محتشم ومتبرجة تتعرض للتحرش اللفظي في الوسط. وقد لاحظنا أن اغلب من تعرضن للتحرش اللفظي في الوسط الحضري كان لباسهن محتشم وغير متبرجات مقارنة بمن كان لباسهن غير محتشم ومتبرجات.

4/عدم إتخاذ الفتاة لأي رد فعل يشجع المتحرش على التمادي في فعله.

من خلال تحليل المقابلات وجدنا أن عدم إتخاذ الفتاة لأي رد فعل إتجاه المتحرشين لفظيا يشجع المتحرش على التمادي في فعله، ويجعل المتحرش يعتبر سلوكه المنحرف سلوك صحيح ومقبول من طرف الفتاة المتحرش بها ويعتبر سكوتها أنها موافقة، إلا أن عدم إتخاذ الفتاة لأي رد فعل سببه هو أنها تخاف من التداعيات المترتبة عن الأمر، وهذا ما لاحظناه في ميدان الدراسة.

بينما وجدنا أن عدم إتخاذ الفتاة لأي رد فعل لايشجع المتحرش على التمادي في فعله، لان في نظرهم تجاهل المتحرش يجعله يتراجع عن فعله لانه لم يجد اي رد فعل إتجاه سلوكه المنحرف.

وقد لاحظنا أن اغلب المتحرش بهم لفظيا في الوسط الحضري لم تتخذنا أي رد فعل إتجاه المتحرشين وهذا في أغلب الأحيان جعل المتحرش يتمادى قي فعله أكثر .

5/تصرفات المرأة في الشارع أو مكان العمل أو الدراسة كالضحك بصوت مرتفع والنظر المباشر للأخرين وتكرار ذلك وعيرها من التصرفات تجعلها عرضة للتحرش اللفظي في الوسط الحضري.

من خلال تحليل المقابلات أن لتصرفات المرأة في الوسط الحضري دور كبير في تعرضها للتحرش اللفظي، فهذه التصرفات وإن كانت عفوية كالضحك بصوت مرتفع في الشارع أو مكان العمل أو الدراسة يلفت انتباه الأخرين لها خاصة إذا كان هناك شخص تتوفر لديه ميولات إنحرافية بالقرب منها وهذا يعطيه دافع إلى التحرش بها، والنظر المباشر للأخرين وتكرار ذلك يجعل بعض الأشخاص يفهم ذلك على أنه يجب عليه المبادرة والتكلم معها، لانها بالنظر المستمر له وكأنها تقول له تقدم وتكلم، وكذلك الجرأة في الكلام والحركات ومخالطة الرجال سواءا في مكان العمل أو الدراسة أو أصحاب المحلات التجارية وغيرهم كلها تجعل منها عرضة لتحرش اللفظي في الوسط الحضري.

وقد لاحظنا أن اغلب من تعرضن للتحرش اللفظي في الوسط الحضري خاصة في الشارع كان ذلك بسبب بعض التصرفات والسلوكات التي تقوم بها المرأة خاصة الضحك بصوت مرتفع و الجرأة في الكلام والحركات.

بينما وجدنا أن تصرفات المرأة في الشارع أو مكان العمل أو الدراسة كالضحك بصوت مرتفع والنظر المباشر للأخرين وتكرار ذلك وغيرها من التصرفات لا تجعلها عرضة لتحرش اللفظي في الوسط الحضري، لان المتحرش لايهمه إن كانت المرأة تقوم بهذه التصرفات التي تلفت الإنتباه أو لا فهو الذي يختار ضحيته التي يتحرش بها لفظيا وفق خيارته وليس وفق تصرفات المرأة في الوسط الحضري.

6/استجابة الفتاة لتعليقات الشباب ومعاكساتهم لها دور في إنتشار ظاهرة التحرش اللفظي في الوسط الحضري.

من خلال تحليل المقابلات وجدنا أن إستجابة الفتاة لتعليقات الشباب ومعاكساتهم لها دور كبير في إنتشار ظاهرة التحرش اللفظي في الوسط الحضري، لان إستجابة الفتاة لهذه المعاكسات والتعليقات يشجع الشباب على ارتكاب هذا السلوك المنحرف واللأخلاقي اعتقادا منه أنه سلوك سوي وحضاري،وهذا يساهم بشكل كبير في إنتشار ظاهرة التحرش اللفظي في الوسط الحضري.

وقد لاحظنا أن معضم من تعرضن للتحرش اللفظي في الوسط الحضري خاصة في الشارع والأسواق والمحلات التجارية إستجابو لمعاكسات الشباب وتعليقاتهم من الرد عليها والابتسام والضحك للمتحرش وهذا يدل على تقبل الفتاة لهذا العفل المنحرف وتشجيع الشباب على ارتكابه.

بينما وجدنا أن إستجابة الفتاة لتعليقات الشباب ومعاكساتهم ليس لها دور في إنتشار ظاهرة التحرش اللفظي في الوسط الحضري، وترى أن إستجابة الفتاة لهذه المعاكسات والتعليقات تصرف عادي ولا يشجع الشباب على على إرتكابه لان الرد عليها مجرد مجاملة والابتسام والضحك للمتحرش شيء عادي .

7/خجل الفتاة وخوفها من إخبار الاهل بأنها تعرضت للتحرش اللفظي أو تقديم شكوى للمصالح الأمنية لوضع حد لهم سبب رئيسي في إنتشار ظاهرة التحرش اللفظي في الوسط الحضري.

من خلال تحليل المقابلات وجدنا أن خجل الفتاة وخوفها هما سبب رئيسي في إنتشار ظاهرة التحرش اللفظي في الوسط الحضري، وهذا يرجع لعدم إخبار الفتاة المتعرضة للتحرش اللفظي أهلها لوضع حد للمتحرشين أو إبلاغ الشرطة وتقديم شكوى، وهذا يجعل الشباب يتحرش بالمرأة دون الخوف من أنها قد تبلغ عنه الشرطة أو يتعرض التوبيخ من طرف أهلها، وعدم الفتاة إخبار الاهل أو تقديم شكوى للمصالح الأمنية سببه خجلها لان الموضوع حساسة ويمس كرامتها وطبيعة مجتمع الجزائري لا تسمح للفتاة بالحديث عن هذه الظاهرة.

وقد لاحظنا أن اغلب من تعرضن للتحرش اللفظي في الوسط الحضري تخجل من إخبار الاهل وتخاف على أن تتضرر سمعتها إذا قدمت شكوى لدى المصالح الأمنية وان تفقد عملها أو يمنعها أهلها من الخروج من المنزل للعمل أو الدراسة اوحتى إلى الأسواق والمحلات التجارية، وهذا الخجل والخوف جعل المتحرش يتصرف براحته أكثر ويتمادة في فعله لانه

يعلم أن المرأة لن تقدم اي شكوى ضده لانها إن قدمت شكوى ستكون هي المتضرر الاكبر بسبب إعتقادات المجتمع وخوفها من لوم المجتمع لها.

بينما وجدنا أن بعض المبحوثات ترى أن خجل الفتاة وخوفها من إخبار الاهل بأنها تعرضت للتحرش اللفظي أو تقديم شكوى للمصالح الأمنية لوضع حد لهم ليس له دور في إنتشار ظاهرة التحرش اللفظي في الوسط الحضري .

من خلال تحليل المقابلات وجدنا أن أسباب التحرش اللفظي في الوسط الحضري متعلقة بكل من المتحرش والمرأة المتحرش بها وكل من الطرفين يتحمل جزء من المسؤولية ، ولا يمكننا تحميل المسؤولية الكاملة لطرف واحد فالمتحرش يرتكب هذا السلوك المنحرف بسبب العديد من العوامل المتداخلة في مابينها كالحالة النفسية والاجتماعية والاقتصادية والفراغ الذي يعاني منه الشباب وغياب مرافق التسلية والرياضة وغيرها من العوامل، والمرأة المتحرش بها تتعرض للتحرش اللفظي بسبب تواجدها خارج المنزل طوال الوقت وهذا يرجع الى أنشطتها اليومية التي تقوم بها في الوسط الحضري، و بعض التصرفات والسلوكات التي تقوم بها والتي هي تعتبر في الواقع تصرفات عادية و تقوم بها المرأة بشكل عفوي ولا تقصد بها لفت إنتاه الأخرين، الا أن وجود أشخاص تتوفر لديهم ميولات انحرافية وإجرامية بالقرب منها تلفت هذه التصرفات إنتباههم وتثير غرائزهم فتصبح عندها المرأة ضحية لتحرش الفظي في الوسط الحضري .

المحور الثاني: الاليات المنتهجة لمواجهة التحرش اللفظي في الوسط الحضري.

1 / هل تعرضت لتحرش اللفظي في الوسط الحضري .

من خلال تحليل المقابلات وجدنا أن للتحرش اللفظي في الوسط الحضري للأكثر من مرة ،وقد لاحظنا أن معضم أفراد العينة تعرضوا للتحرش اللفظي في الوسط الحضري.

بينما بعض المبحوثات أنه لم تتعرض للتحرش اللفظي في الوسط الحضري وهذا راجع إلى أن المبحوثات لا يتواجدنا في الوسط الحضري كثير وأن حتى إن توجدنا هناك يقمن باتخاذ الإجراءات اللازمة حتى لا يتعرض للتحرش اللفظي وكون أنه دائما ما يتواجد شخص من العائلة أو الاقراب معهم .

2/شكل التحرش اللفظي الذي تعرضت له المبحوثات .

من خلال تحليل المقابلات وجدنا ان المبحوثات تعرضنا لعدة أشكال من التحرش اللفظي في الوسط الحضري وهي كلمات بذيئة وسوقية، و وصف شكل الجسم واللباس و محاولة الحديث في المسائل المتعلقة بالحياة الجنسية، طلب المواعدة والالحاح في الطلب، طلب رقم الهاتف أو مواقع التواصل الاجتماعي وصرحت المبحوثات أنها تعتبر هذه أكثر أشكال التحرش اللفظي التي تعرضت لعا وأن طلب رقم الهاتف يعتبر من أكثر أشكال التحرش اللفظي إزعاجا لهم والذي تكرار حدوثه معهم. وقد لاحظنا أن هذه الفئة من المبحوثات تعرضت لعدة أشكال من التحرش اللفظي في الوسط الحضري ومن بينها التصفير أثناء السير في الشارع وإصدار اصوات مثل "بسس ياقطة"، و وصف شكل الجسم والوجه بقول "العريضة، الزينة ، عجبتني انت حطة..."، وغيرها من الكلمات البذيئة والغير الاخلاقية، وأيضا طلب المواعدة ورقم

الهاتف ومواقع التواصل الاجتماعي والالحاح في ذلك، وعرض المتحرش نفسه على الضحية بقوله" اني ناوي لحلال، الزين مخطوب ول يستنى فالمكتوب" وغيرها، و أيضا محاولة المتحرش الحديث في المسائل المتعلقة بالحياة الجنسية بطريقة محرجة للمبحوثات.

بينما وجدنا مبحوثات تعرضت للتحرش اللفظي في شكل كلمات بذيئة وسوقية ، ومحاولة الحديث في المسائل المتعلقة بالحياة الجنسية، طلب المواعدة والالحاح في ذلك، التصفير أثناء السير في الشارع وإصدار اصوات، وصرحت المبحوثات أنها لا تعتبر طلب رقم الهاتف ومواقع التواصل الاجتماعي شكل من أشكال التحرش اللفظي، وأيضا لا تعتبر وصف شكل الجسم واللباس تحرشا بلا مجرد مجاملة.

3/تكرر التحرش اللفظي من نفس الشخص :

من خلال تحليل المقابلات وجدنا أن تحرش تكرر من نفس الشخص أكثر من مرة في الوسط الحضري، وقد لاحظنا أن المبحوثات تعرضن للتحرش اللفظي من نفس الشخص أكثر من مرة بحكم الأنشطة الروتينية التي تقوم يوميا وهذا يجعلها تتواجد في المكان الذي يوجد فيه المتحرش .

بينما وجدنا أن بعض المبحوثات لم تتعرض للتحرش اللفظي من نفس الشخص أكثر من مرة ، وهذا ما لاحظناه أن هذه الفئة لم تتعرض للتحرش اللفظي من نفس الشخص كونها لا ترتاد نفس الاماكن يوميا ولا تتواجد طوال الوقت لوحدها خارج المنزل.

4/أكثر الاماكن التي تعرضت فيها للتحرش اللفظي في الوسط الحضري.

وجدنا ان المبحوثات تعرضنا للتحرش اللفظي في العديد من الاماكن منها مكان العمل والدراسة ، وأيضا وسائل النقل خاصة الحافلات ، وهذا ما لاحظناه في الوسط الحضري أن أكثر الاماكن التي تتعرض فيها المرأة لتحرش اللفظي هي مكان العمل والدراسة "الجامعة " والأسواق والمحلات التجارية والشوارع خاصة المكتضة والتي تتوفر فيها العديد من المحلات كالمطاعم والمقاهي والمحلات التجارية، ويرجع إلى تواجد المرأة في هذه الاماكن دائما من العمل أو الدراسة والتسوق أو التسكع وهذه الاماكن يكثر فيها تواجد الأشخاص الذين تتوفر لديهم ميولات انحرافية وإجرامية وتكون المرأة من دون حماية ويسهل على الشخص المنحرف التعرض لها .

بينما وجدنا بعض المبحوثات لم يتعرضنا للتحرش اللفظي في مكان محدد لعدة مرات وهذا راجع إلى أن المبحوثات لا يتواجدنا خارج المنزل طوال الوقت لوحدهم ، وأيضا بحكم ان المبحوثات لا تقومنا بالانشطة اليومية في الوسط الحضري بحكم انهم لايعملن، وأن اغلب الاماكن التي يرتدنها هي الأسواق والمحلات التجارية وليس دائما يتواجدنا هناك.

5/التعرض للتحرش اللفظي من طرف أشخاص تتعامل معهم في الحياة اليومية.

وجدنا ان المبحوثات تعرضت للتحرش اللفظي من طرف أشخاص تتعامل معهم في حياتها اليومية هذا رجع إلى الأنشطة الروتينية التي تقوم بها، وقد لاحظنا أن المبحوثات تعرضن للتحرش من طرف أشخاص تتعامل معهم وهم زملاء العمل والدراسة وأصحاب المحلات و

سائل النقل الحضري، وبعض المبحوثات تعرضن للتحرش اللفظي من طرف الزبائن بحكم عمل وأيضا من تعرضت للتحرش اللفظي من طرف التلاميذ الذين تدرسهم .

بينما بعض المبحوثات لم تتعرض للتحرش اللفظي من طرف أشخاص تتعامل معهم في الحياة اليومية بل تعرضت للتحرش اللفظي من طرف أشخاص غرباء ولا تتعامل معهم يوميا

6/تقبل التعرض للتحرش اللفظي في الوسط الحضري.

من خلال المقابلات تبين ان المبحوثات لا تتقبلنا أن يتعرضنا للتحرش اللفظي لانه سلوك غير أخلاقي ويسبب الازعاج و له تأثير سلبي على الحياة اليومية والاجتماعية للفرد ويصبح لايشعر بالأمان في الوسط ، وأيضا كوننا نعيش في مجتمع تحكمه القيم ومعايير والعادات الإجتماعية والتحرش اللفظي سلوك خاطئ يجب فرضه ومواجته .

بينما بعض المبحوثات لا تفرضنا أن تتعرض للتحرش اللفظي كونه سلوك عادي في نظرها ولايسبب لها تأثير سلبي على حياتها اليومية والاجتماعية، وهذا ما لاحظناه في ميدان الدراسة من خلال رد فعل المبحوثات عند تعرضهم للتحرش اللفظي حيث أنها تستجيب للموقف وكأنه موقف عادي وتفاعل مع المتحرش عن طريق الابتسام والضحك وفتح حديث معه .

7/عند التعرض للتحرش اللفظي في الوسط الحضري تستجيب للموقف أو تتجاهله:

من خلال المقابلات تبين ان المبحوثات لا تستجبنا للموقف عند تعرضها للتحرش اللفظي بل تتجاهله خوفا من التداعيات التي يمكن أن تحدث، وقد لاحظنا أن معضم من يتعرضنا لتحرش اللفظي في الوسط الحضري يتجاهلن الموقف خوفا من أن تحدث مشكلة أكبر أو تتعرض

للاعتداء من طرف المتحرش لانه اذا ماردت عليه و يمكن أن يتطور الموقف ويأخذ إتجاه أخر ، ولا تعطي الموقف أي أهمية وتتجاهله تماما.

وجدنا بعض المبحوثات تستجيب للموقف عند تعرضها للتحرش اللفظي في الوسط الحضري ، وهذا حسب الموقف و ما يقوله المتحرش، حيث لاحظنا أن هناك فئة من السناء ممن تعرضنا للتحرش اللفظي إستجبنا للموقف منهم من قامت بإعطاء رقمها أومواقع التواصل الاجتماعي للمتحرش، ومنه إكتفت بالضحك والابتسامة مع المتحرش بها أو ردت على أسئلته.

8/كيفية التعبير عن الغضب والضيق من الموقف عند التعرض للتحرش اللفظي:

وجدنا ان المبحوثات تعبر عن الغضب والضيق من الموقف عند تعرضها للتحرش اللفظي في الوسط الحضري باستخدام ملامح الوجه وإيماءات توحي بالإنزعاج والعبوس ، لاحظنا ذلك بأنه تستخدم المرأة عند تعرضها للتحرش اللفظي ملامح الوجه للتعبير عن الغضب والضيق والاحراج من الموقف.

بينما وجدنا ان المبحوثات تعبر عن الغضب والضيق من الموقف من خلال ترك المكان والإنسحاب منه فورا ، وهذا ما لاحظناه في الوسط الحضري .

9/توجيه التوبيخ اللفظي واللوم للفاعل القيام برد فعل عنيف :

من خلال المقابلات وجدنا أن المبحوثات توجه التوبيخ اللفظي واللوم للفاعل، حيث لاحظناه أن المبحوثات وجهنا التوبيخ اللفظي واللوم للفاعل ونهيه عن سلوكه معهم واخباره بأنه لايجب

أن يتصرف معهم بهذه الطريقة المحرجة وذلك بطريقة لبقة كي يستحي من نفسه، إن لم يفهم تستخدام الصوت العالي وعبارات الشتم .

بينما وجدنا ان بعض المبحوثات قامنا برد فعل عنيف ضد المتحرش بها في الوسط الحضري ،حيث لاحظنا أن بعض المبحوثات قامت برد فعل عنيف حيث إحدى المبحوثات قامت بصفع المتحرش بها بعد قال لها كلام غير لائق، وإحدى المبحوثات قامت بدفع المتحرش بها بقوة تعبيرا عن رفضها للموقف عندما همس لها في أذنها .

بينما بعض المبحوثات تفضل الصمت وعدم الرد على المتحرش، حيث لاحظنا أن المبحوثات قامنا بالانسحاب من المكان والابتعاد عن المتحرش قدر الإمكان وهذا خوفا من التداعيات التي يمكن أن تحدث.

10/الهروب من مكان حدوث التحرش اللفظي أو تطلب المساعدة:

وجدنا ان المبحوثات يفضلنا الهروب من مكان حدوث التحرش اللفظي على طلب المساعدة، حيث لاحظنا أن المبحوثات يهربن من مكان حدوث التحرش اللفظي ويتجنبن المتحرش ولا يطلبن المساعدة من الأشخاص المتواجدين في المكان.

بينما بعض المبحوثات يطلبنا المساعدة من الأشخاص المتواجدين في المكان، حيث لاحظنا أن المبحوثات تتطلبن المساعدة من الأخرين، ومنهم من تتظاهر بأنها تعرف أحدا الأشخاص الموجدين في المكان بالقرب منها من أجل التخلص من المتحرش الذي كان يتبعها أثناء سيرها

في الشارع ، و منهم من قامت بطلب المساعدة من صاحب المحل عندما قام أحد الزبائن بالتحرش اللفظي بها .

11/تقديم شكوى ضد المتحرش لدى المصالح الأمنية:

وجدنا أن بعض المبحوثات قمنا بتقديم شكوى للمصالح الأمنية ضد أحد المتحرشين بها، حيث إحدى المبحوثات بعد أن قدمت شكوى ضد المتحرش واتخاذ الإجراءات اللازمة في حقه عاد وتحرش بها مرة أخرى، وأما باقي المبحوثات بعد أن قدمنا شكوى ضد الشخص الذي تحرش بهم أكثر من مرة واتخاذ الإجراءات اللازمة في حقه لم يتعرض لهم مرة أخرى.

بينما وجدنا اغلب المبحوثات لم يسبق لهن أن قدمنا شكوى ضد المتحرش بها لفظيا وأنها تفضل عدم التبلغ ، وانها لا تريد أن تتشوه سمعتها وان تدخل الي مراكز الأمن والمحاكم وقد لاحظنا غياب ثقافة تبليغ المصالح الأمنية وتقديم شكوى ضد المتحرش لدى المبحوثات وأغلب أفراد المجتمع عامة وهذا بدل على أنه يجب توعية المرأة بحقوقها وبضرورة إستخدام الوسائل وآليات القانونية لمواجهة هذه الظاهرة اللاخلاقية، وأنه على مؤسسات ومنظمات المجتمع تشجيع المرأة على ذلك وأنه عند تقديم شكوى ضد المتحرش هذا يأثر على سمعتها بل هو حق من حقوقها.

12/الأليات الأخرى التي تنتهجها المرأة لمواجهة التحرش اللفظي في الوسط الحضري:

وجدنا ان المبحوثات ينتهجن مجموعة من الأليات لمواجهة التحرش اللفظي في الوسط الحضري وهي آليات ذاتية وتمثلت هذي آليات فمايلي :

عدم التواجد معظم الوقت لوحدي خارج البيت، و عدم التسكع في الأماكن العامة والمزدحمة أو المعزولة ،تجنب الاماكن المكتظة بالرجال والشباب ، عدم الابتسام للغرباء والنظر المباشر للأخرين ، المشي بطريقة عادية وعدم الالتفات للخلف أثناء السير في الشارع، تجنب إستخدام إيماءات توحي بأنني راضية عن فعل المتحرش. عدم الجلوس في الأماكن العامة بمفردي، تجاهل الايماءات الجنسية التي يقوم بها المتحرش ، إستخدام إيماءات توحي بالازدراء والانزعاج من المتحرش، وقد لاحظنا أن اغلب المبحوثات يتنهجن هذه الأليات لمواجهة التحرش اللفظي في الوسط الحضري .

من خلال تحليل المقابلات وجدنا أن المبحوثات تعرضن للتحرش اللفظي في الوسط الحضري وهذا راجع إلى الأنشطة الروتينية التي يقمنا بها في الحياة اليومية ، و وجدنا أن معظم المبحوثات تعرضن للتحرش اللفظي في أكثر من شكل واكثرها الكلمات السوقية والبذيئة وطلب رقم الهاتف أومواقع التواصل الاجتماعي و وصف شكل الجسم واللباس و التصفير أثناء السير في الشارع ومحاولة الحديث في المسائل تتعلق بالحياة الجنسية ، ووجدنا أن بعض المبحوثات لا تعتبر وصف شكل الجسم واللباس وطلب رقم الهاتف تحرشا بل تعتبره تصرف وسلوك عادي وماتحضر ، وقد تعرضت المبحوثات الى التحرش اللفظي من طرف نفس الشخص أكثر من مرة وفي العديد من الاماكن وأهمها مكان العمل أو الدراسة و الشارع والأسواق بحكم تواجدها الدائم هناك ، حيث أن اغلب المبحوثات لا تبقل التعرض للتحرش اللفظي في الوسط الحضري.

وجدنا أن كل أليات مواجهة التحرش اللفظي في الوسط الحضري المنتهجة من طرف المرأة هي أليات ذاتية حيث لاحظنا غياب ثقافة تبليغ المصالح الأمنية وتقديم شكوى ضد المتحرش لدى المرأة و أفراد المجتمع وهذا راجع إلى عادات ومعايير وقيم المجتمع وخصوصيته ،وأن عدد المبحوثات الاواتي قدمنا شكوى للمصالح الأمنية ضد المتحرشين لفظيا بهم نسبة قليلة جدا

الاستنتاجات الفرعية والعامة للدراسة:

إنطلاقا من أهداف الدراسة وبعد جمع البيانات وتحليلها توصلنا إلى النتائج التالية

1:الاستنتاجات الفرعية للدراسة :

1_عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الفرعية الأولى :

خضعت الفرضية الأولى للدراسة والتي كان مفادها : أسباب التحرش اللفظي في الوسط الحضري متعلقة بالمتحرش ، والتي تم تحليلها في ضوء العديد من المؤشرات الدالة على الأسباب التي تدفع الفرد لارتكاب التحرش اللفظي في الوسط الحضري محل الدراسة الحالية، وقد توصلنا إلى الإستنتاجات التالية:

_كشفت الدراسة على أن أسباب التحرش اللفظي في الوسط الحضري متعلقة بالمتحرش، حيث كانت إجابة المبحوثات وما لاحظناه في ميدان الدراسة أن أسباب التحرش اللفظي متعلقة بالمتحرش وهذا راجع إلى ميولاته الانحرافية ورغبته في إشباع رغباته المنحرفة، والى تنشئته وبيئته الإجتماعية، وتأثير المكان الذي يتواجد فيه والتصرفات والسلوكات التي تقوم بها المرأة المثيرة للانتباه والغرائز وإن كانت عن غير قصد .

_كشفت الدراسة أن الحالة الإقتصادية للفرد ليست سببا يدفع الشباب لارتكاب التحرش اللفظي في الوسط الحضري، وكانت إجابات المبحوثات أن الحالة الإقتصادية لا تدفع الفرد لارتكاب التحرش اللفظي.

_كشفت الدراسة على أن الفراغ الهائل الذي يعاني منه الشباب وغياب مرافق التسلية والرياضة يجعل الشباب يرتكب التحرش اللفظي في الوسط الحضري، وقد كانت إجابة المبحوثات وما لاحظناه في ميدان الدراسة أن سبب إرتكاب الشباب للتحرش اللفظي هو الفراغ الهائل وغياب مرافق التسلية والرياضة.

_كشفت الدراسة على أن الحالة النفسية للفرد هي السبب الرئيسي لارتكابه التحرش اللفظي في الوسط الحضري، حيث كانت إجابة المبحوثات أن الحالة النفسية هي التي تدفع الفرد لارتكاب التحرش اللفظي من أجل إشباع رغباته والتلذذ بتعذيب وإهانة الاخرين.

_كشفت الدراسة على أن تعاطي المخدرات ليس هو السبب الرئيسي لارتكاب الشباب للتحرش اللفظي في الوسط الحضري وقد دلت على ذلك إجابة المبحوثات وما لاحظناه في ميدان أن

تعاطي المخدرات ليس هو السبب الذي يدفع الشباب لارتكاب التحرش اللفظي حيث أن الأسباب التي تدفع الفرد لارتكاب التحرش مختلف ومتعددة .

_كشفت الدراسة على أن عدم الإحساس بالمسؤولية وعدم إحترام حقوق الأخرين هو السبب الرئيسي لارتكاب الشباب للتحرش اللفظي، وحيث كانت إجابة المبحوثات وما لاحظناه في ميدان الدراسة أن عدم إحساس الشباب بالمسؤولية إتجاه سلوكاتهم وتصرفاتهم وعدم إحترام حقوق الأخرين هو السبب الذي يدفعهم إلى ارتكاب التحرش اللفظي في الوسط الحضري.

كشفت الدراسة على أن سكوت المجتمع عن ظاهرة التحرش اللفظي هو السبب الرئيسي لإنتشارها في الوسط الحضري، حيث كانت إجابة المبحوثات أن سكوت المجتمع عن ظاهرة التحرش اللفظي وعدم مكافحتها وتوعية أفراد المجتمع بإنعكاساتها جعل الشباب يرتكب التحرش اللفظي في الوسط الحضري وكأنه سلوك عادي وغير منحرف وجعله يعتقد أن هذه الظاهرة اللاخلاقية لا يعاقب عليها المجتمع، وقد لاحظنا أن اغلب أفراد المجتمع لا يتدخل عند تعرض المرأة للتحرش اللفظي في الوسط الحضري أمامهم بل يتصرفون وكأنه سلوك عادي .

2_عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الفرعية الثانية :

خضعت الفرضية الثانية لدراسة والتي كان مفادها أسباب التحرش اللفظي في الوسط الحضري متعلقة بالمرأة المتحرش بها والتي تم تحليلها في ضوء العديد من المؤشرات الدالة على الأسباب التي تجعل من المرأة عرضة للتحرش اللفظي في الوسط الحضري، وقد توصلنا إلى الإستنتاجات التالية:

_توصلت الدراسة إلى أن المرأة تتحمل جزء من المسؤولية في تعرضها للتحرش اللفظي في الوسط الحضري، حيث تبين لنا من خلال إجابة المبحوثات وما لاحظناه في ميدان الدراسة أن المرأه هي السبب نوعا ما في تعرضها للتحرش اللفظي في الوسط الحضري وذلك بسبب بعض التصرفات والسلوكات التي تقوم بها في الوسط الحضري والتي تثير الإنتباه إليها.

_توصلت الدراسة إلى أن تواجد المرأة لوحدها معضم الوقت خارج البيت يجعلها عرضة للتحرش اللفظي في الوسط الحضري وهذا ما تبين لنا من خلال إجابة المبحوثات أيضا مالاحظناه في ميدان الدراسة حيث أن أغلب المبحوثات تعرضن للتحرش اللفظي عند تواجدهم بمفردهم خاصة في مكان العمل والدراسة وبعض الأماكن العامة.

_توصلت الدراسة إلى أن لباس المرأة وتبرجها ليس له علاقة بتعرض المرأة للتحرش اللفظي في الوسط الحضري، وهذا ماتبين من خلال إجابة المبحوثات وما لاحظناه في ميدان الدراسة أن أكبر نسبة من تعرضن للتحرش اللفظي كان لباسهن محترم وغير متبرجات مقارنة بمن كان لباسهن غير محتشم ومتبرجات وهذا راجع إلى التصرفات التي تقوم بها المرأة في الوسط الحضري والتي تلفت الإنتباه إليها كطريقة الحديث مع الرجال زملاء العمل والدراسة وأصحاب المحلات والغرباء وطريقة المشي والحديث والضحك بأصوات عالية.

_توصلت الدراسة إلى أن عدم إتخاذ الفتاة لأي رد فعل ضد المتحرش جعله يتمادة في فعله، حيث تبين من خلال إجابة المبحوثات وما لاحظناه في ميدان الدراسة أن عدم إتخاذ الفتاة لأي رد فعل ضد المتحرش يجشعه التمادي أكثر .

_توصلت الدراسة إلى أن تصرفات المرأة في الشارع أو مكان العمل أو الدراسة وغيرها من الأماكن العامة تجعلها عرضة لتحرش اللفظي في الوسط الحضري ، حيث تبين لنا ذلك من خلال إجابة المبحوثات وما لاحظناه في ميدان الدراسة .

_توصلت الدراسة إلى أن إستجابة الفتاة لتعليقات الشباب ومعاكساتهم لها هو السبب الرئيسي إنتشار ظاهرة التحرش اللفظي في الوسط الحضري، وهو ما جعل الفتاة تتعرض للتحرش اللفظي من طرف نفس الشخص أكثر من مرة وقد تبين لنا ذلك من خلال إجابة المبحوثات وما لاحظناه في ميدان الدراسة.

_توصلت الدراسة أن خجل الفتاة وخوفها من إخبار الاهل بأنها تعرضت للتحرش اللفظي أو تقديم شكوى للمصالح الأمنية هو السبب الرئيسي لانتشار ظاهرة التحرش اللفظي في الوسط الحضري، حيث تبين لنا ذلك من خلال إجابات معضم المبحوثات من أفراد العينة وما لاحظناه في ميدان الدراسة أن الفتاة التي تعرضت للتحرش اللفظي تخجل من إخبار الاهل أو إي أحد عن هذا الأمر.

3_عرض نتائج الفرضية الفرعية الثالثة:

خضعت الفرضية الثالثة والتي كان مفادها الأليات المنتهجة لمواجهة التحرش اللفظي في الوسط الحضري أليات ذاتية والتي تم تحليلها في ضوء العديد من المؤشرات الدالة على الاليات التي تنتهجها المرأة لمواجهة التحرش اللفظي في الوسط الحضري محل الدراسة، و توصلنا إلى الإستنتاجات التالية:

_توصلت الدراسة إلى أن ظاهرة التحرش اللفظي منتشرة بكثرة في الوسط الحضري ، حيث تبين لنا ذلك من خلال إجابة المبحوثات وما لاحظناه في ميدان الدراسة حيث أن أغلب المبحوثات تعرضن للتحرش اللفظي في الوسط الحضري.

_كشفت الدراسة على أن المبحوثات تعرضن الي عدة أشكال من التحرش اللفظي في الوسط الحضري، حيث تبين لنا من خلال ميدان الدراسة أن جميع المبحوثات تعرضن للتحرش اللفظي عن طريق سماعهم كلمات بذيئة وسوقية ومحاولة الحديث في المسائل المتعلقة بالحياة الجنسية، وأيضا التصفير أثناء السير في الشارع و التتبع وإصدار اصوات.

_كشفت الدراسة أن المبحوثات تعرضن للتحرش اللفظي في الوسط الحضري عن طريق وصف شكل الجسم واللباس، وطلب رقم الهاتف أومواقع التواصل الاجتماعي، وايضا طلب المواعدة والالحاح في الطلب .

_كشفت الدراسة على أن طلب رقم الهاتف أو مواقع التواصل الاجتماعي يعتبر تحرشا ، حيث تبين لنا من خلال مالاحظناه في ميدان الدراسة و إجابات أغلب المبحوثات أن طلب رقم الهاتف أو مواقع التواصل الاجتماعي هو تحرش لفظي لانه يسبب إزعاجا للمرأة .

_كشفت الدراسة على أن هناك من المبحوثات من لا تعتبر وصف شكل الجسم واللباس وطلب رقم الهاتف أومواقع التواصل الاجتماعي تحرشا وهذا ما تبين لنا من خلال إجابة بعض المبحوثات وقد لاحظنا أن المبحوثات إستجبنا للموقف بالابتسامة والتفاعل مع المتحرش وإعطاءه رقم الهاتف أومواقع التواصل الاجتماعي.

_كشفت الدراسة على أن أغلب المبحوثات تعرضن للتحرش اللفظي من نفس الشخص أكثر من مرة ، وتبين لنا ذلك من خلال إجابة أغلب المبحوثات وما لاحظناه في ميدان الدراسة.

_كشفت الدراسة على أن بعض المبحوثات لم يتعرضن للتحرش اللفظي في الوسط الحضري من طرف نفس الشخص أكثر من مرة.

_كشفت الدراسة على أن المبحوثات تعرضن للتحرش اللفظي في العديد من الاماكن في الوسط الحضري وأكثر الاماكن التي تكرر فيها تعرضهم للتحرش اللفظي هي مكان العمل والدراسة و وسائل النقل والأسواق والمحلات التجارية والشوارع.

_كشفت الدراسة على أن المبحوثات تعرضن للتحرش اللفظي من طرف أشخاص يتعاملن معهم في حياتهم اليومية ،حيث تبين لنا ذلك من خلال إجابة أغلب المبحوثات وما لاحظناه في ميدان الدراسة.

_كشفت الدراسة أن بعض المبحوثات لم يتعرضن للتحرش اللفظي من طرف أشخاص يتعاملن معهم في حياتهم اليومية.

_كشفت الدراسة على أن المبحوثات لا يقبلن التعرض للتحرش اللفظي في الوسط الحضري، وتبين لنا ذلك من خلال إجابات أغلب المبحوثات، وقد لاحظنا أن المبحوثات ينزعجنا عند تعرضهن للتحرش اللفظي في الوسط الحضري.

_كشفت الدراسة على أن بعض المبحوثات تقبلن أن يتعرضن للتحرش اللفظي في الوسط الحضري وتبين لنا ذلك من خلال إجابة المبحوثات.

_كشفت الدراسة على أن المبحوثات لا يستجبن للموقف عند تعرضهم للتحرش اللفظي في الوسط الحضري، وتبين لنا من خلال المقابلات وما لاحظناه في ميدان الدراسة أن أغلب المبحوثات لم يستجبنا للموقف وينسحبن من مكان حدوث التحرش اللفظي بصمت .

_كما كشفت الدراسة على أن بعض المبحوثات إستجبنا للموقف عند تعرضهم للتحرش اللفظي في الوسط الحضري.

_كشفت الدراسة على أن أغلب المبحوثات يستخدمنا ملامح الوجه والايماءات للتعبير عن الغضب والضيق من الموقف عند تعرضهم للتحرش اللفظي في الوسط الحضري.حيث تبين من خلال ما لاحظناه في ميدان الدراسة أن مبحوثات إستخدمنا ملامح الوجه للتعبير عن الغضب والضيق والانزعاج.

_كما تبين لنا من خلال الدراسة أن بعض المبحوثات لم يستخدمنا ملامح الوجه والايماءات للتعبير عن الغضب والضيق عند تعرضهم للتحرش اللفظي في الوسط الحضري.

_كشفت الدراسة على أن أغلب المبحوثات مبحوثات وجهت التوبيخ اللفظي واللوم للمتحرش، وتبين لنا من خلال ميدان الدراسة أن المبحوثات وجهنا التوبيخ اللفظي للمتحرش.

_كما كشفت الدراسة على أن بعض المبحوثات قمنا برد فعل عنيف ضد المتحرش بهم .

_كما كشفت الدراسة على أن بعض المبحوثات فضلنا الصمت ومغادرة مكان حدوث التحرش على توبيخ المتحرش وتعنيفه.

_كشفت الدراسة على أن المبحوثات تطلب المساعدة من الأخرين عند تعرضهم للتحرش اللفظي في الوسط الحضري، وتبين لنا من خلال المقابلات والملاحظة أن أغلب المبحوثات طلبنا المساعدة من الأشخاص المتواجدين في المكان عند تعرضهم للتحرش اللفظي.

_كما كشفت الدراسة على أن بعض المبحوثات فضلنا الهروب وعدم طلب المساعدة من الأخرين .

_كشفت الدراسة على أن أغلب المبحوثات لم يقدمنا شكوى ضد المتحرش لدى المصالح الأمنية، وتبين لنا من خلال المقابلات والملاحظة أن أغلب المبحوثات لم يسبق لهم أن قدموا شكوى ضد المتحرش بهم .

_كما كشفت الدراسة أن عدد المبحوثات الاواتي قدمنا شكوى للمصالح الأمنية ضد المتحرشين لفظيا عدد قليل مقارنة بعدد المبحوثات الاواتي تعرضنا للتحرش اللفظي في الوسط الحضري.

_كشفت الدراسة على إنعدام ثقافة تبليغ المصالح الأمنية وتقديم شكوى ضد المتحرش عند أغلب أفراد المجتمع.

_كشفت الدراسة على أن المبحوثات جميعهم ينتهجنا اليات ذاتية لمواجهة التحرش اللفظي في الوسط الحضري حيث تبين لنا من خلال المقابلات والملاحظة أن المبحوثات لا يستخدمنا اليات قانونية لمواجهة التحرش اللفظي.

_كشفت الدراسة على أن المبحوثات تواجه التحرش اللفظي في الوسط الحضري تواجه التحرش اللفظي عن طريق إستخدام عبارات لبقة كي يستحي المتحرش من نفسه ويبتعد عنها ، وإستخدام إيماءات توحي بالازدراء والانزعاج،

الإبتعاد عن طريق المتحرش قدر الإمكان، تجاهل الايماءات الجنسية التي يقوم بها المتحرش، تجنب إستخدام إيماءات توحي بالراضى عن فعل التحرش، المشي بطريقة عادية وعدم الالتفات للخلف أثناء السير في الشارع.

_كما كشفت الدراسة على أن المبحوثات تواجه التحرش اللفظي عن طريق عدم الاختلاط بزملاء العمل أو الدراسة وتجنب الحديث مع الغرباء، وعدم التواجد خارج البيت لوحدها ، عدم التسكع في الأماكن العامة والمزدحمة أو المعزولة، وتجنب الأماكن المكتظة بالرجال والشباب، وتجنب الجلوس بمفردها في الأماكن العامة.

2: الاستنتاجات العامة للدراسة:

_ توصلت الدراسة إلى أن أسباب التحرش اللفظي في الوسط الحضري متعلقة بكل من المتحرش والمرأة المتحرش بها، حيث أن لكل منها أسبابه وكل وطرف يتحمل جزء من المسؤولية في حدوث ظاهرة التحرش اللفظي في الوسط الحضري وإنشارها .

_توصلت الدراسة إلى أن للمتحرش أسباب تدفعه لارتكاب التحرش اللفظي في الوسط الحضري منها الحالة النفسية والتنشئة الإجتماعية.

_توصلت الدراسة أن للمرأة أسباب تجعلها تتعرض للتحرش اللفظي في الوسط الحضري وهي التصرفات والسلوكات التي تقوم بها في الوسط الحضري هي التي تجعلها تتعرض للتحرش اللفظي.

_توصلت الدراسة إلى أن الأليات المنتهجة لمواجهة التحرش اللفظي في الوسط الحضري كلها أليات ذاتية تنتهجها المرأة لمواجهة هذه الظاهرة اللاخلاقية وحماية نفسها من التعرض للتحرش اللفظي في الوسط الحضري.

_توصلت الدراسة إلى أن المبحوثات ليس لديهم ثقافة تبليغ وتقديم شكوى ضد المتحرش لدى المصالح الأمنية لإتخاذ الإجراءات القانونية واللازمة في حقه.

الخلاصة

الخلاصة:

من خلال الدراسة التي قمنا بها تبين لنا أن ظاهرة التحرش اللفظي في الوسط الحضري والتي تعاني منها المرأة في جميع المجتمعات في وقتنا الراهن ،لها العيديد من الأسباب التي ساهمت في إنتشارها وتفاقمها ولا يمكن إرجاع هذه الأسباب إلى عامل واحد بل هناك مجموعة من العوامل المتداخلة فيما بينها والتي أدت تناميها في الوسط الحضري، منها مايتعلق بالمتحرش والمتمثلة في التنشئة الإجتماعية والبيئة الإجتماعية للفرد والحالة النفسية والاقتصادية، والفراغ الذي يعاني منه الشباب وغياب مرافق التسلية والرياضة وسكوتالمجتمع عن ظاهرة التحرش اللفظي، ومنها ما يتعلق بالمرأة المتحرش بها والمتمثلة في التصرفات والسلوكات التي تقوم بها المرأة بشكل روتيني في الوسط الحضري والمتمثلة في طريقة الحديث مع الغرباء وزملاء العمل والدراسة وأصحاب المحلات وغيرهم ،والحديث والضحك بأصوات عالية، وطريقة المشي وهذه التصرفات وغيرها تلفت الإنتباه إليها وتثير الغرائز الجنسية، إضافة إلى التواجد بمفردها طوال الوقت في الوسط الحضري وهذا مايجعلها هدفا سهلا للجاني لتحرش بها، و كما أن للسلطة التي يملكها الرجل على المرأة دور في إنتشار ظاهرة التحرش اللفظي في الوسط الحضري،

وتبين لنا أيضا اهم الأليات التي تنتهجها المرأة لمواجهة التحرش اللفظي في الوسط الحضري والتي كانت كلها عبارة عن أليات ذاتية والمتمثلة في تجنب إستخدام إيماءات توحي بالرضى عن التحرش وتجاهل الإماءات الجنسية التي يقوم بها المتحرش، وعدم الاستجابة للموقف،

وإستخدام إيماءات توحي بالازدراء والانزعاج والغضب ، الهروب وترك المكان والابتعاد عن المتحرش، تجب التواجد في الاماكن العامة والمكتظة بالرجال والتواجد بمفردها في الأماكن العامة والمعزولة، وتجنب الحديث مع الغرباء وزملاء العمل والدراسة إلا للضرورة، وعدم الاستجابة للمتحرش ،وغيرها من الأليات المنتهجة.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1_المصادر:

2_المراجع:

_الكتب:

_أبو عليان بسام محمد،الإنحراف الاجتماعي والجريمة(علم اجتماع الجريمة)،ط3، دار آي_كتب،بريطانيا، 2016.

_إسماعيل شاهيناز،ظاهرة التحرش الجنسي (أسبابها_نتائجها_نتائجها،طرق علاجها)،دار العلوم للنشر والتوزيع، القاهرة مصر، 2015.

_الوريكات عايد عواد، نظريات علم الجريمة، ط2، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، 2013.

_إيمرسون روبرت وأخرون،البحث الميداني الإثنوغرافي في العلوم الإجتماعية، ترجمة هناء الجوهري، ط1،المركز القومي للترجمة، مصر،2010.

_سارانتاكوس سوتيريوس،البحث الإجتماعي، ترجمة شحدة فارع، ط1،المركز العربي للأبحاث و دراسة السياسات ،بيروت، لبنان، 2017.

_سرحان أيمن إبراهيم، التحرش الجنسي جريمة عدوان على العرض بين الداء والدواء، دار الكتب والدراسات العربية، د ب،2017.

_عبد الرزاق مقدم محمد سيف الدين، جرائم التحرش الجنسي، دراسة مقارنة مع الولايات المتحدة الأمريكية،ط1،دارالعلوم للنشر، القاهرة، مصر 2015.

_عبيدات محمد وأخرون،أساليب البحث العلمي في العلوم الإجتماعية والإنسانية، نشر بدعم من الجامعة الأردنية، الأردن، 1977.

_معتوق جمال،مدخل إلى سوسيولوجية العنف،بن مرابط للطباعة والنشر، الجزائر،2011.

_المجلات:

_الشبل رحمة،التحرش الجنسي بالمرأة، أسبابه وأثاره وطرق مواجهته،مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية،المجلد 14،العدد3،الجزائر ،2021.

_بن قوية سامية،أليات عملية للحد من ظاهرة التحرش الجنسي ضد النساء في التشريع الجزئري، مجلة الأسرة و المجتمع، المجلد 5 العدد الثاني، 2017.

_بن مزيان حنان،أشكال التحرش الجنسي بالمرأة العاملة الجزائرية والإجراءات المتخذة للحد من الظاهرة، مجلة الحكمة للدراسات الإجتماعية، المجلد3،العدد5 ،2015.

_حمزة أحمد محمد عبد الكريم،التحرش الجنسي بالمرأة، دراسة إستطلاعية على المجتمع السعودي مجلة الإرشاد النفسي،العدد 50،الجزء1 ،2017.

_عجيلات عبد الباقي،ظاهرة التحرش الجنسي في المدن الجزائرية بين تداعيات المشكلة وأليات الدفاع الاجتماعي، مجلة دراسات في علوم الإنسان والمجتمع، جامعة جيجل، الجزائر، مجلد 4،عدد1، 2021.

_عريف لطيفة،التحرش اللفظي لدى المراهقين في الجزائر–مفهومه واسبابه ودوافعه،وطرق علاجه،مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، العدد الثاني، 2017.

_قزادري حياة،تامي نصيرة،المنهج الإثنوغرافي كاتجاه منهجي في دراسة الظواهر الإتصالية الجديدة، شبكة المؤتمرات العربية، تركيا، 2019.

_قفاف فاطمة، جريمة التحرش الجنسي وفقا للقانون 15_19، مجلة الاجتهاد القضائي، العدد 13،بسكرة، الجزائر، 2016.

_مدوري يمينة،التحرش الجنسي _مقاربة نظرية، العلوم القانونية و الاجتماعية، جامعة زيان عاشور بالجلفة، الجزائر، المجلد الخامس، العدد الثاني، 2020.

_يوسف، عبير محمد عبد الصمد،العوامل المؤدية للتحرش الجنسي بين الشباب الجامعي ودور الممارسة العامة للخدمة الإجتماعية في التعامل معها، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، مصر، المجلد 7،العدد34، 2013.

_الدراسات:

_أحمد محمد عبد اللطيف عاشور، وأخرون،التحرش الجنسي "أسبابه، تداعياته، أليات المواجهة"،دراسة حالة المجتمع المصري، جامعة القاهرة، مصر، 2008،2009.

_مديحة أحمد عبادة، خالد كاظم أبو دوح، الأبعاد الإجتماعية للتحرش الجنسي في الحياة اليومية، دراسة ميدانية بمحافظة سوهاج، جامعة سوهاج، مصر،2007.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic OF Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
MINISTRY OF HIGHER EDUCATION AND SCIENTIFIC RESEARCH
جامعة العربي التبسي، تبسة
LARBI TEBESSI UNIVERSITY, TEBESSA
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and Social Sciences

قسم علم الاجتماع

تصريح شرفي

بالالتزام بالأمانة العلمية لإنجاز البحوث

ملحق القرار رقم933المؤرخ في 2016/02/20

أنا الممضي أسفله:

الطالب(ة): الجبيري نورة

صاحب(ة) بطاقة التعريف الوطنية أو رخصة سياقة رقم: M993033100300000

الصادرة بتاريخ: 05-06-2022 عن دائرة/بلدية: بسطح فتعلبس

المسجل في السنة الثانية ماستر تخصص: علم اجتماع الخبرات والجودة

والمكلف بإنجاز مذكرة ماستر بعنوان: المنحى بنت الفضلى في الوسط

المدرسي بين الأسباب والآليات المواجهة

إشراف الأستاذ(ة): بستاوي منصف

أصرح بشرفي أنني إلتزمت بالتقيد بالمعايير العلمية والمنهجية والأخلاقية المطلوبة في انجاز البحوث الأكاديمية وفقا لما نص عليه القرار رقم 933المؤرخ في 2016/07/20 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها.

تبسة في .....

إمضاء المعني بالأمر

18 جوان 2023

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic OF Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
MINISTRY OF HIGHER EDUCATION AND SCIENTIFIC RESEARCH
جامعة العربي التبسي، تبسة
LARBI TEBESSI UNIVERSITY, TEBESSA
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and Social sciences

قسم علم الاجتماع

إذن بإيداع مذكرة ماستر

أنا الممضي أسفله الأستاذ(ة): بشارعن عماد الرتبة: محاضر "أ"

المشرف على مذكرة ماستر بعنوان: المتحرشون اللفظي في الوسط الجامعي بين الأسباب والآليات المواجهة

والمكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص: علم اجتماع الجريمة والانحراف

بعنـــــوان السنة الجامعية: 2023/2022

من إعداد: الطالب(ة)1 : العيسيوي نورة رقم التسجيل: 34082726

الطالب(ة)2 : ..... رقم التسجيل: .....

أصرح بأنني تابعت المذكرة عبر جلسات إشرافية خلال الموسم الجامعي، وأنها تتوفر على الشروط المنهجية والعلمية،الشكلية والموضوعية، وبناءا عليه أسمح بإيداع المذكرة لدى أمانة القسم للمناقشة.

تبسة في 04/06/2023

توقيع الأستاذ(ة) المشرف:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

جامعة العربي التبسي _تبسة_

كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية.

قسم العلوم الإجتماعية.

قسم علم الإجتماع.

تخصص علم اجتماع الانحراف والجريمة.

أسئلة المقابلة

في إطار انجاز مذكرة تخرج ماستر تخصص علم اجتماع الانحراف والجريمة والتي موضوعها "التحرش اللفظي في الوسط الحضري بين الأسباب وآليات المواجهة "

يرجى منكم الاجابة على أسئلة المقابلة وشكرا.

المحور الاول :البيانات الشخصية

1_الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2_السن:.....

3_الحالة المدنية: متزوج ☐ أعزب ☐ مطلق ☐ ارملة ☐

4_الحالة المهنية:.....

المحور الثاني :أسباب التحرش اللفظي في الوسط الحضري المتعلقة بالمتحرش

1_هل تعتقد أن أسباب التحرش اللفظي في الوسط الحضري متعلقة بالمتحرش فقط ؟.....

2_هل تعتقد أن الحالة الإقتصادية هي التي تدفع الفرد لارتكاب التحرش اللفظي في الوسط الحضري؟ .....

3_هل تعتقد أن الفراغ الهائل الذي يعاني منه الشباب وغياب مرافق التسلية والرياضة يجعل الشباب يرتكب التحرش اللفظي؟ .....

4_هل تعتقد أن الحالة النفسية للفرد لها دور في ارتكابه للتحرش اللفظي في الوسط الحضري؟

.....

5_هل تعاطي المخدرات هو السبب الرئيسي لارتكاب التحرش اللفظي في الوسط الحضري؟

.....

6_هل تعتقد عدم الإحساس بالمسؤولية وعدم إحترام حقوق الأخرين يجعل الشباب يرتكب التحرش اللفظي؟ .....

7_في رأيك هل لسكوت المجتمع عن ظاهرة التحرش اللفظي لهو دور في إنتشاره في الوسط الحضري؟ .....

المحور الثالث:أسباب التحرش اللفظي في الوسط الحضري متعلقة بالمرأة المتحرش بها

1_هل تعتقد أسباب التحرش اللفظي في الوسط الحضري متعلقة بالمرأة المتحرش بها فقط؟.....

2_هل تعتقد تواجد المرأة لوحدها معضم الوقت خارج البيت يجعلها عرضة للتحرش اللفظي في الوسط الحضري؟ .....

3_هل تعتقد أن للباس المرأة وتبرجها دور في تعرضها للتحرش اللفظي في الوسط الحضري؟ .....

4_في رأيك هل عدم إتخاذ الفتاة لأي رد فعل يشجع المتحرش على التمادي في فعله؟ .....

5_هل تعتقد أن تصرفات المرأة في الشارع أو مكان العمل أو الدراسة كالضحك بصوت مرتفع والنظر المباشر لأخرين وتكرار ذلك يجعلها عرضة للتحرش اللفظي في الوسط الوسط الحضري؟ .....

6_في رأيك هل إستجابة الفتاة لتعليقات الشباب ومعاكساتهم لها في إنتشار ظاهرة التحرش اللفظي في الوسط الحضري؟ .....

7_هل تعتقد أن خجل الفتاة وخوفها من إخبار الاهل بأنها تعرضت للتحرش اللفظي أو تقديم شكوى للمصالح الأمنية لوضع حد لهم سبب رئيسي في إنتشار ظاهرة التحرش اللفظي في الوسط الحضري؟ .....

المحور الرابع: الأليات المنتهجة لمواجهة التحرش اللفظي في الوسط الحضري

1_هل سبق وأن تعرضت للتحرش اللفظي في الوسط الحضري؟ .....

2_ماشكل التحرش اللفظي الذي تعرضت له؟.....

3_هل تكرر التحرش اللفظي من نفس الشخص؟ .....

4_ماهي أكثر الاماكن التي تعرضت فيها للتحرش اللفظي في الوسطالحضري؟ .....

5_هل تعرضت للتحرش اللفظي من طرف أشخاص تتعامل معهم في حياتك اليومية؟.....

6_هل تتقبل تعرضك للتحرش اللفظي في الوسط الحضري؟ .....

7_عند تعرضك للتحرش اللفظي في الوسط الحضري هل تستجيب للموقف أو تتجاهله .....؟

8_كيف تعبر عن الغضب والضيق من الموقف عند تعرضك للتحرش اللفظي في الوسط الحضري؟ .....

9_هل توجه التوبيخ اللفظي واللوم للفاعل أو تقوم برد فعل عنيف ؟ .....

10_هل تهرب من مكان حدوث الفعل أو تطلب المساعدة من أحد الأشخاص؟ .....

11_هل سبق وقدمت شكوى لدى المصالح الأمنية ضد أحد المتحرشين بك؟.....

12_ماهي الاليات الاخرى التي تنتهجها في مواجهتك للتحرش اللفظي في الوسط الحضري؟.....

ملخص

تتناول هذه الدراسة التحرش اللفظي في الوسط الحضري بين الأسباب وآليات المواجهة، والذي يعد من أبرز المشكلات الإجتماعية التي تعاني منها المرأة في المجتمع .

انطلاقا من ذلك تمحورت إشكالية الدراسة حول إعتبار الموضوع من المواضيع التي لها أهمية كبيرة حساسة في المجتمع والتي تمس الجانب الأخلاقي، وقد شهدت هذه الظاهرة إنتشارا كبيرا في الوسط الحضري .

وتكون أهمية الدراسة في كونها جاءت للكشف عن الأسباب إنتشار ظاهرة التحرش اللفظي في الوسط الحضري، والكشف عن الاليات المنتهجة لمواجهته .

إنطلاقا من الفرضيات التالية:

وتم إختبار الفرضيات في إطار عينة قصدية متكونة من 20مفردة من النساء المتعرضات للتحرش اللفظي في الوسط الحضري .

ولتأكد من صحة الفرضيات وتحقيق أهداف الدراسة فقد إعتمدنا على المنهج الإثنوغرافي كونه أكثر منهج ملائم للدراسة، وإستخدمنا الملاحظة والمقابلة كادوات لجمع البيانات.

وتوصلنا من خلال الدراسة إلى النتائج التالية:

توصلت الدراسة إلى أن أسباب التحرش اللفظي في الوسط الحضري متعلقة بكل من المتحرش والمرأة المتحرش بها، حيث أن لكل منها أسبابه وكل وطرف يتحمل جزء من المسؤولية في حدوث ظاهرة التحرش اللفظي في الوسط الحضري وإنشارها.

_توصلت الدراسة إلى أن للمتحرش أسباب تدفعه لارتكاب التحرش اللفظي في الوسط الحضري منها الحالة النفسية والتنشئة الإجتماعية .

_توصلت الدراسة أن للمرأة أسباب تجعلها تتعرض للتحرش اللفظي في الوسط الحضري وهي التصرفات والسلوكات التي تقوم بها في الوسط الحضري هي التي تجعلها تتعرض للتحرش اللفظي .

_توصلت الدراسة إلى أن الأليات المنتهجة لمواجهة التحرش اللفظي في الوسط الحضري كلها أليات ذاتية تنتهجها المرأة لمواجهة هذه الظاهرة اللاخلاقية وحماية نفسها من التعرض للتحرش اللفظي في الوسط الحضري
الكلمات المفتاحية: التحرش اللفظي، الوسط الحضري، الأسباب والاليات

Study Summary:

This study deals with verbal harassment in urban areas between causes and coping mechanisms, which is one of the most prominent social problems that women suffer from in society .

Based on that, the problem of the study revolved around considering the subject as one of the topics of great importance and sensitive in society that affects the moral aspect, and this phenomenon has witnessed a great spread in the urban environment .

The importance of the study is that it came to reveal the reasons for the spread of the phenomenon of verbal harassment in urban areas, and to reveal the mechanisms adopted to confront it .

The hypotheses were tested in an intentional sample of 20 women subjected to verbal harassment in urban settings .

In order to ensure the validity of the hypotheses and achieve the objectives of the study, we relied on the ethnographic approach as the most appropriate method for the study, and we used observation and interview as tools to collect data.

Through the study, we reached the following results:

The study found that the causes of verbal harassment in the urban environment are related to both the harasser and the harassed woman, as each of them has its own causes and each party bears part of the responsibility for the occurrence and spread of the phenomenon of verbal harassment in the urban environment.

The study found that the harasser has reasons that push him to commit verbal harassment in urban areas, including psychological state and socialization.

The study found that women have reasons why they are subjected to verbal harassment in urban areas, which are the actions and behaviors they do in urban areas that make them subjected to verbal harassment.

The study found that the mechanisms adopted to confront verbal harassment in the urban environment are all self-mechanisms adopted by women to confront this immoral phenomenon and protect

themselves from exposure to verbal harassment in the urban environment.

Keywords: verbal harassment, urban environment, causes and mechanisms